تنسيق «روسي سعودي» قبيل التصويت الأميركي على حظر السلاح في السودان

مفضل يدعو الإعلاميين لقيادة حوار شفاف حول قضايا السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الخميس 10 سبتمبر 2026م الموافق 28 ربيع الاول 1448هـ | العدد 723 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

إشتباكات عنيفة تهز مدينة كاودا وسقوط عشرات القتلى

والي الجزيرة يراهن على «الذهب الأبيض» لإحياء الغزل والنسيج

وضع والي ولاية الجزيرة الطاهر إبراهيم الخير محصول القطن في صدارة رهانات الولاية لإعادة تحريك قطاع الغزل والنسيج، مؤكداً أن التوسع في إنتاج «الذهب الأبيض» يمثل مدخلاً لإعادة تشغيل المصانع وتعزيز القيمة المضافة وإيجاد فرص العمل

السودان وروسيا.. من مواقف مجلس الأمن إلى شراكة المصالح

(ص 6)

5

دقلو والمسيرية.. خلافات لا تنتهي

7

جيل الحرب.. أحلام تنبت من وسط الركام

الهلال يعلن الطوارئ لمواجهة ايغل نوار ويستعيد إيبويلا 12

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

السودان بين البندقية وإرادة بناء الدولة 8

عمرو خان

بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

البرهان يعقد إجتماع مهم مع وفد «الآلية الخماسية»

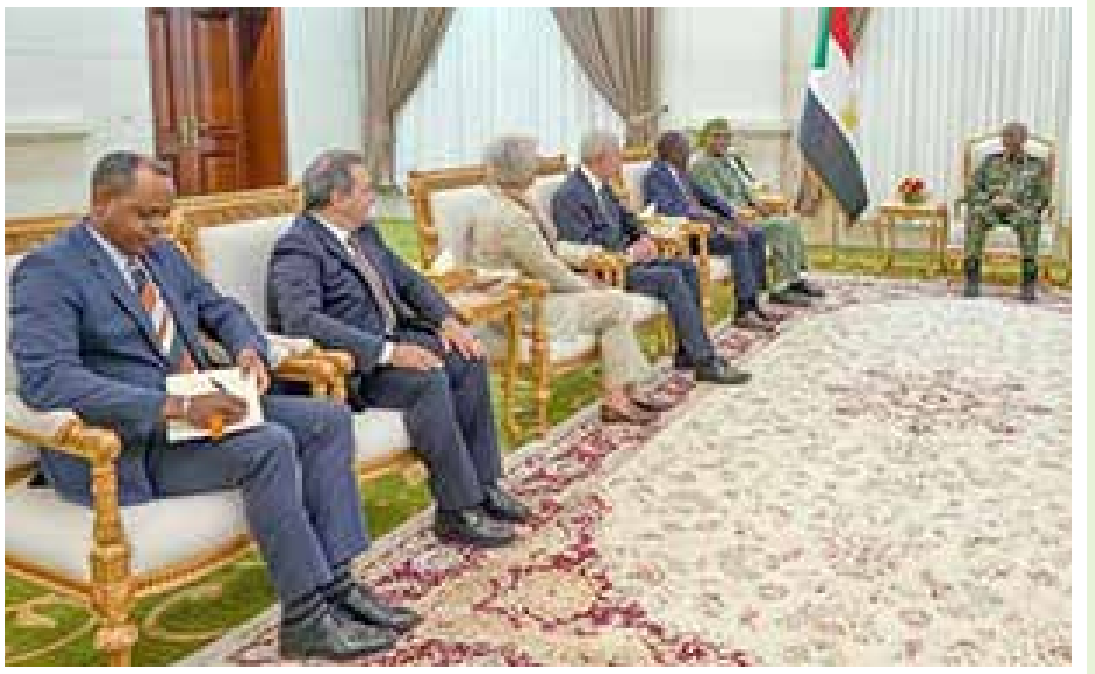

التقى السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، اليوم بمكتبه بالقصر الجمهوري، وفد الآلية الخماسية الذي يضم الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، والإيقاد، والاتحاد الأوروبي.

وبحث اللقاء جهود السلام والعملية السياسية في السودان

ورحب السيد رئيس مجلس السيادة بالوفد، حيث قدم شرحاً حول مجمل تطورات الأوضاع في السودان.

وقال محمد بن شمباس رئيس الآلية الأفريقية رفيعة المستوى المعنية بالأزمة السودانية، في تصريح صحفي إنابةً عن الوفد، إن اللقاء كان بناءً، مضيفاً أن زيارة الوفد تهدف إلى الربط بين جهود الآلية الخماسية المبذولة خارج السودان والمبادرات السودانية داخل البلاد.

وأضاف بن شمباس: «نؤمن إيماناً راسخاً بأن جهودنا الجماعية جميعاً ستسهم في نهاية المطاف في دفع مسار سياسي موثوق وشامل، يفضي إلى انتقال نحو حكومة ديمقراطية تعبر عن تطلعات الشعب السوداني».

وأشار إلى أن وفد الآلية الخماسية التقى أيضاً بالسيد رئيس مجلس الوزراء، ووكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي، كما سيعقد سلسلة من المشاورات مع الأطراف المدنية والسياسية السودانية الفاعلة في الداخل.

وأكد أن الآلية الخماسية لديها قناعتها الراسخة بأنه لا يوجد حل عسكري للحرب في السودان، مبيناً أنه يجب أن تقترن أي عملية سياسية مستدامة بخطوات عملية وملموسة لحماية المدنيين ووقف الأعمال العدائية.

وجدد احترام الآلية الخماسية الكامل لسيادة السودان ووحدته وسلامة أراضيه، ورفضها إقامة أي هياكل موازية.

مفضل: الإعلام شريك أساسي في معركة الكرامة ومواجهة المؤامرات ضد السودان

الخرطوم : اصداء سودانية

ثمّن مدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل الدور الذي يضطلع به الإعلام في معركة الكرامة، وتصديه للمؤامرات التي تستهدف السودان وشعبه، مشيداً بالأداء الإعلامي خلال الفترة الماضية.

وطالب اتحاد الصحفيين السودانيين بتنظيم المزيد من الورش لمناقشة قضايا الصحافة والإعلام

ودعا الفريق مفضل، لدى مخاطبته اليوم بالخرطوم ملتقى الإعلاميين السودانيين، إلى طرح ومناقشة قضايا الإعلام بشفافية، وصولاً إلى نتائج تسهم في قيادة السودان نحو المستقبل، والاستفادة من هذه الفرصة لتأسيس عمل إعلامي كبير يواكب المرحلة الراهنة.

وأكد حرص جهاز المخابرات العامة على دعم الحوار مع الصحفيين بمختلف مستوياتهم، بما يسهم في النهوض بالعمل الإعلامي، مشيراً إلى أن الحوار يمثل مبدأً مهماً وضرورياً لمعالجة القضايا والتحديات.

وأعرب عن رضا الجهاز عن الأداء الإعلامي خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن الجهاز لم يستخدم "سيف القانون" في مواجهة الصحفيين، لافتاً إلى أن قضايا السودان ليست وليدة اليوم، وأن البلاد تواجه أسوأ حرب في تاريخها، ترتبت عليها تحديات كبيرة ومتعددة.

وفيما يتعلق بالجانب الأمني، شدد الفريق مفضل على ضرورة تطهير كل شبر من أرض الوطن، منوهاً إلى الدور المهم الذي يمكن أن يضطلع به الإعلام في تنوير الرأي العام الداخلي والخارجي وإطلاعه على الحقائق، مؤكداً حرص الجهاز على أمن وسلامة المجتمع، ومعالجة المشكلات التي تواجه رتق النسيج الاجتماعي.

وأشار إلى أهمية الحوار والتشاور حول الشأن الاقتصادي، والعمل على تجاوز الأزمات التي قد تنشأ في هذا المجال، بما يسهم في دعم الاستقرار الاقتصادي.

ونبه مدير جهاز المخابرات العامة إلى أهمية قيادة حوار موضوعي مع دول الجوار، وصولاً إلى تفاهمات مشتركة تعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

الجدير بالذكر أن الملتقى قد شارك فيه اكثر من مائة صحفي وإعلامي ومؤثر قدمت فيه أوراق عمل حول قضايا الصحافة والإعلام وخرجت بتوصيات فى محاور تطوير المهنة واقتصادياتها و قضايا الصحفيين الاجتماعية و التشريعات والقوانين والسياسات العامة وقد استمرّت الورشة من 7 إلى 9 اغسطس بحضور طيف واسع من أهل المهنة وخبرائها من داخل وخارج السودان

الدفاع المدني يدشن معدات إطفاء وسلامة لمعبري ارقين واشكيت

دشن الدفاع المدني بالولاية الشمالية امس معدات إطفاء للسلامة بمعبري اشكيت وارقين. واوضح اللواء دكتور انور محمد علي فضل الله مدير الإدارة العامة للدفاع المدني بالولاية الشمالية أن هذه المعدات تأتي في إطار جهود القوات لتعزيز الجاهزية بكافة المواقع الاستراتيجية والوحدات الحيوية والحد من مخاطر الحرائق والحوادث مؤكدًا ان قيادة الدفاع المدني لن تألو جهداً في تعزيز قدرات وحداتها بالولايات حتى تضطلع بدورها في حماية المواطنين وممتلكاتهم.

تنسيق «روسي سعودي» قبيل التصويت الأميركي على حظر السلاح في السودان

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عقب محادثاته مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، عن تشابه مواقف موسكو والرياض بشأن السودان، مؤكداً دعم وحدة البلاد وسلامة أراضيها وسيادتها، وضرورة تضافر الجهود لحل مشكلاته استناداً إلى قرارات السلطات الشرعية.

وعقد الوزيران جلسة مباحثات رسمية في العاصمة الروسية موسكو تناولت مجمل العلاقات الثنائية، ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، وسبل تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف المجالات.

وتأتي الزيارة قبل ساعات من طرح الولايات المتحدة مشروع قرار لتوسيع حظر السلاح على السودان ليشمل الطائرات المسيّرة، وهو القرار الذي تقدمت به واشنطن بدعم من الإمارات، وفق وسائل إعلام غربية. وأكد الأمير فيصل بن فرحان أن العلاقات السعودية-الروسية تستند إلى الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، مشيراً إلى أن التعاون بين البلدين أثبت أهميته في دعم استقرار أسواق الطاقة العالمية وتحقيق التوازن الذي يراعي مصالح المنتجين والمستهلكين، إضافة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري.

من جانبه، رحب لافروف بالزيارة، مؤكداً أن روسيا تولي أهمية خاصة لهذه المناسبة التي تتزامن مع مرور مئة عام على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مشدداً على رغبة موسكو في المساهمة في جهود تهدئة الأوضاع الإقليمية ومعالجة القضايا الدولية. وشدد الجانبان على أهمية دعم المسار الدبلوماسي لحل التحديات الإقليمية والدولية، بما فيها القضية الفلسطينية والأوضاع في اليمن، وضمان أمن وحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية، وعلى رأسها مضيق هرمز وباب المندب.

سلاح المهندسين يجري مسحًا شاملا عقب انفجار لغم غربي القضارف

قال المدير التنفيذي لمحلية الفاو بولاية القضارف يعقوب محمد العبيد، إن فريقا من سلاح المهندسين قام بإجراء مسح شامل، عقب حادثة انفجار لغم أرضي بالمحلية.

وكشف يعقوب في تصريح لقناة الجزيرة، أن لغم أرضي من مخلفات الحرب انفجر صباح اليوم الأربعاء على بعد كيلومتر واحد جنوب غرب «كوبري الخياري» الحدودي بين ولايتي القضارف والجزيرة، أسفر عن نفوق 4 أبقار دون حدوث خسائر بشرية.

وأضاف أن الانفجار بعيد عن الشارع القومي وفي منطقة زراعية وتم إجراء تفتيش فني ومسح للمنطقة بواسطة فرق سلاح المهندسين وإعداد خطة لمنع أي أحداث مماثلة.

سفير مصر لدى السودان يصل بورتسودان تمهيدا لإستلام مهامه

وصل السفير المصري الجديد لدى السودان، ياسر عبد الرحمن علي سرور امس الأربعاء مطار بورتسودان الدولي.

تأتي الخطوة في مستهل مهمته الدبلوماسية بالبلاد، حيث من المقرر أن يتوجه إلى العاصمة الخرطوم توطئة لتقديم أوراق اعتماده إلى رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان.

وأعرب السفير في تصريحات صحفية بمطار بورتسودان عن سعادته بالوصول إلى السودان الشقيق مقدما الشكر لحكومة السودان وشعبها على حسن وحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، مجددا حرصهم على تعزيز وتطوير العلاقات بين السودان ومصر، مؤكداً أن مثل هذا الاحتفاء يمثل «مسؤولية كبيرة» تقع على عاتقه لبذل الجهود من أجل الدفع العلاقات الثنائية بين مصر والسودان إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات.

أمجد فريد: الامارات عملت على تعطيل إحالة تقرير أممي إلى لجنة العقوبات

قال مستشار رئيس مجلس السيادة للشؤون السياسية والعلاقات الخارجية د.أمجد فريد، إن نظام اولاد زايد الحاكم في الامارات المتورط في إطالة أمد الحرب في السودان استخدم نفوذه داخل مجلس الأمن الدولي لتعطيل إحالة تقريرأممي إلى لجنة العقوبات المنشأة بموجب القرار 1591، مشيراً إلى أن التقرير يتضمن أدلة ووثائق بشأن دعم الإمارات لمليشيا الدعم السريع.

وأوضح فريد أن القرار 1591 صادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ويتيح لمجلس الأمن فرض عقوبات على الجهات التي تخالف أحكامه، مبيناً أن التقرير كان يفترض أن يُعرض على لجنة العقوبات، إلا أن نفوذ دولة الإمارات حال دون ذلك حتى الآن.

وأشار د. أمجد في حوار مع تلفزيون السودان أن هذا التعطيل تزامن بالمحاولات المستمرة حتى الآن لإلغاء نظام العقوبات بأكمله وإلغاء القرار 1591. من خلال المقترح الأمريكي الذي طرحه بولس مستشار الرئيس الأمريكي بتوسيع الحظر ليشمل السودان بأكمله.

وبين د. امجد أن النظام الحاكم في الإمارات استخدم نفوذه وتأثيره على بعض أعضاء مجلس الأمن لتعطيل عرض التقرير، بما يتضمنه من أدلة توثق حجم مساهمة الإمارات في سفك الدم السوداني وتشريد الشعب السوداني وتدمير البلاد.

وأشار إلى أن تعطيل عرض التقرير تزامن مع محاولات لإلغاء نظام العقوبات المرتبط بالقرار 1591.

ولفت د. أمجد إلى ان المقترح الأمريكي بتوسيع حظر السلاح ليشمل كامل السودان يواجه اعتراضات من عدد من أعضاء مجلس الأمن، موضحاً أن ربط تجديد تفويض لجنة العقوبات بتوسيع حظر السلاح ليشمل جميع أنحاء السودان، قد يؤدي في حال عدم تمرير المقترح إلى سقوط نظام العقوبات المرتبط بالقرار 1591.

وحذر فريد من أن إسقاط نظام العقوبات من شأنه، أن يتيح استمرار إمداد مليشيا الدعم السريع بالسلاح والعتاد عبر المسارات التي تمر بتشاد وليبيا وغيرها، بما في ذلك الطائرات المسيّرة وكل أدوات الدمار التي استمرت الإمارات في إمداد المليشيا بها.

وحول أبرز ما ورد في التقرير، قال د. امجد إن الوثيقة تتضمن أدلة على مشاركة الإمارات في دعم العمليات العسكرية لمليشيا الدعم السريع، مشيراً إلى توثيق جسر جوي ينطلق من قاعدتي الغياثي والوثبة في الإمارات باتجاه إنجمينا والكفرة، لإمداد المليشيا بالسلاح والعتاد.

وأضاف أن التقرير وثق كذلك مشاركة الإمارات في إمداد المليشيا بمرتزقة كولومبيين، قُدّر عددهم بما بين 1500 و2000 مرتزق، مبيناً أنهم شاركوا في قيادة الطائرات المسيّرة والعمليات القتالية والتخطيط العسكري لهجمات المليشيا.

وأوضح أن هؤلاء المرتزقة، وفق ما أورده التقرير، جرى تجنيدهم وإرسالهم عبر شركة إماراتية مرتبطة بالنظام الإماراتي، وتحمل اسم «غلوبال سيكيورتي سيرفيس غروب»، أسسها أحد المسؤولين في ديوان الرئاسة الإماراتي.

كما أشار إلى أن التقرير وثق استخدام مليشيا الدعم السريع مدرعات مصنّعة في الإمارات، قال إنها صُنعت في أعوام قريبة من 2023 و2024، وتم إيصالها إلى المليشيا عبر الجسر الجوي المشار إليه.

ولفت فريد إلى أن التقرير تضمن كذلك أدلة بشأن عدد من الطائرات التي تهبط في المطارات المستخدمة في عمليات الإمداد، مؤكداً أن كل ما ورد فيه، يستند إلى توثيق وأدلة وصفها بأنها «قاطعة ولا تقبل الشك».

مناوي: أي حوار وطني يجب أن يكون سودانياً خالصاً بعيداً عن إملاءات المليشيات

أكد حاكم إقليم دارفور رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي أن أي حوار وطني مقبل يجب أن يكون سودانياً خالصاً، شاملاً لكل القضايا الوطنية، وقائماً على وحدة السودان وسيادته وسلامة أراضيه وبعيداً عن أي إملاءات أو تأثير للمليشيات أو التدخلات الخارجية.

وقال مناوي في منشور على صفحته الرسمية اليوم ، إنه التقى أمس بممثلي «الخماسية»، مشدداً على ضرورة إخراج جميع المليشيات والقوات الأجنبية من البلاد.

وأضاف أن اللقاء تناول ضرورة توفير ضمانات دولية وإقليمية لتنفيذ مخرجات الحوار وفق جداول زمنية واضحة، معرباً عن أمله في أن تسهم هذه الجهود في دعم عملية سياسية تقود إلى السلام والاستقرار وتحفظ حق السودانيين في صناعة مستقبلهم.

إشتباكات عنيفة تهز مدينة كاودا وسقوط عشرات القتلى

قُتل عدد من أفراد قوات الحركة الشعبية - شمال وشباب من قبيلة أطورو في اشتباكات عنيفة اندلعت أمس الأول الاثنين بمحيط مدينة كاودا الخاضعة لسيطرة الحركة الشعبية - شمال، وسط توتر متصاعد بين الجانبين منذ مارس الماضي.

وقالت مصادر محلية لـ"دارفور24 إن قوة من الجيش الشعبي توغلت نحو الرابعة عصرًا إلى المدينة، قبل أن تشتبك مع شباب أطورو عند مدخل كاودا بالقرب من المطار، ما أسفر عن سقوط قتلى من الطرفين.

وأوضحت اللجنة الإعلامية لقبيلة أطورو، في بيان، أن التصعيد يمثل تهديدًا مباشرًا لوقف إطلاق النار ومسار المبادرة السلمية، ويعرّض المدنيين لخطر وشيك، داعية الآلية الرئاسية والجهات الإقليمية والدولية إلى التحرك العاجل لضمان الالتزام بالهدنة وحماية المدنيين.

وكان قائد مليشيا الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي" قد أعلن مبادرة لوقف إطلاق النار، رحبت بها الحركة الشعبية - شمال، غير أن الهدنة انهارت سريعاً مع تبادل الاتهامات بخرقها وعودة التوترات إلى كاودا ومحيطها .

وفي حادث منفصل، هاجمت قوة منطقة مندي وأجبرت النازحين على مغادرتها بعد مصادرة ممتلكاتهم، وهو ما أدانه مك عموم قبيلة أطورو المكلف كوكو الدقير دمجلا، معتبراً أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً لإعلان وقف العدائيات واستمراراً للاستهداف على أساس قبلي.

وتعود جذور التوتر في كاودا إلى خلافات قديمة حول ترسيم الحدود بين القبائل، تطورت منذ مارس الماضي إلى مواجهات مسلحة، بلغت ذروتها في يونيو ويوليو حين سيطرت مجموعات من أطورو على أجزاء واسعة من المدينة، قبل أن تعود الاشتباكات مجدداً في أغسطس، مسببةً نزوحاً واسعاً ونهباً وحرقاً لممتلكات ومقار منظمات.

وزير الدفاع الإندونيسي يستقبل الفريق الركن حسن داود كابرون

استقبل وزير الدفاع الإندونيسي الفريق أول د. شافري شمس الدين، اليوم الفريق الركن حسن داود كابرون وزير الدفاع والوفد المرافق له، في مقر وزارة الدفاع الإندونيسية بجاكرتا وتعتبر هذه أول زيارة من نوعها في تاريخ العلاقات.

وقد تلقى السيد الوزير إستقبالاً رسمياً، تفقد خلاله حرس الشرف وأدى التحية لأبطال إندونيسيا، كما هو متبع في الزيارات الرسمية لوزراء الدفاع لإندونيسيا.

كما أجرى اليوم الفريق مهندس بروفيسور أحمد أبكر يحي، مدير جامعة كرري مباحثات بناءة مع مدير جامعة الدفاع الإندونيسية «UnHan»، الدكتور Anton Nugr وقد إتفق الجانبان على تبادل الخبرات والتعاون في عدد من الجوانب الأكاديمية.

سلطان دار المساليت: الحوار أصبح ضرورة ملحة ومشاركة الجميع أمر حتمي

أكد سلطان دار المساليت بولاية غرب دارفور سعد بحر الدين، أن الحوار السوداني السوداني أصبح ضرورة ملحة في المرحلة الراهنة، مشدداً على أهمية مشاركة جميع السودانيين دون إقصاء.

وقال بحر الدين، عقب مشاركته ضمن وفد الإدارة الأهلية من مختلف أنحاء السودان في لقاء مع لجنة تهيئة الحوار السوداني السوداني، إن اللقاء تناول المبادرة ومنهجها وآلياتها، إلى جانب تقديم عدد من الآراء والمقترحات التي يمكن أن تسهم في دفع الحوار وتثبيت مخرجاته. وأوضح أن أولوية الحوار يجب أن تكون أمن السودان وأمن المواطن، مؤكداً أن الإدارة الأهلية ستكون داعمة لمسار الحوار، وستسهم بكل ما تملك في إنجاحه وتنفيذ مخرجاته.

وشدد بحر الدين على أن مشاركة كل الشعب السوداني في الحوار أمر حتمي، حتى لا تُقصى أو تُظلم أي شريحة من شرائح المجتمع، مؤكداً أن الحوار يمثل إحدى الآليات الفاعلة لمعالجة الأزمة السودانية والوصول إلى سلام عادل. وأشار إلى أن السلام العادل يجب ألا يعني تجاوز الجرائم والانتهاكات التي وقعت بحق الشعب السوداني، مؤكداً ضرورة أن تقود مخرجات الحوار إلى معالجة شاملة تحفظ حقوق المواطنين وتضع أساساً لاستقرار الدولة.

أنفوجرافيك

إعداد/ عبد الحميد حسن

خاطب مندوب السودان الدائم بجنيف، السفير حسن حامد حسن، الاجتماع الدوري لسفراء المجموعة الأفريقية مع رئيس مجلس حقوق الإنسان، على خلفية المداولات الجارية للمجلس، بما في ذلك مشروع القرار البريطاني المرتقب بشأن السودان .

UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS COUNCIL
GENEVA

سفراؤنا بالخارج

حراك مستمر

HUMAN RIGHTS
COUNCIL

1 حوار سوداني
بشر السودان بحوار سوداني شامل بضمانات وحصنات

2 ترحيب إقليمي
رحب الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية بالحوار

3 تعاون حقوقي
أكد السودان تعاونه المثالي مع آليات حقوقية

4 تسييس المجلس
حذر السودان من تسييس مجلس حقوق الإنسان

دقلو والمسيرية..

خلافات لا تنتهي

تقرير- د.إبراهيم حسن ذو النون

حالة من الغليان في المجلد وبابنوسة والأضية زكريا والفولة تنذر بفض السامر بين المليشيا وأحفاد (مسير)

اعتقال العقيد المليشي النذير يونس في نيالا يجدد حالة الاحتقان

لن ينسى المسيرية إغتيال ناظر الفلايته وابنه بدم بارد وبتوجيهات من دلقو

الناظر في تاريخ صفحات قبيلة المسيرية يعجب انها انساقت في هذه الحرب الماثلة في السودان نحو متاهة ما كان ينبغي لها ان تدخل فيها.. فما حدث لأبناء القبيلة الذين تم الزج بهم في محرقة حرب 15 أبريل 2023م يجعل كل العقلاء في هذه القبيلة يفكرون ألف مرة في أقصر طريق للعودة إلى جادة الطريق لأن الرجوع إلى الحق فضيلة كما تقول العرب.. فقبيلة المسيرية في السودان هي أكبر قبائل جهينة العربية في غرب السودان والتي تنقسم لفرعين رئيسين

الأول (المسيرية الحمر) وهم أبناء حامد الأحمر والثاني المسيرية الزرق وهم ابناء وهم أبناء حامد الأزرق وينقسم فرع المسيرية الحمر إلى العجايرة والفلايتة اما العجايرة فهم الاكبر عددا وينقسمون إلى خشوم بيوت وافخاذ (أولاد كامل - المزاعنة- الفيارين- الفضلية- أولاد عمران) وأما الفلايتة فينقسمون ايضا إلى خشوم بيوت وافخاذ (الزيود - أولاد سرور- المتانين - الجبور) أما فروع المسيرية الزرق فينقسمون إلى ثلاث بطون الاولى بطن العلاونة

وهؤلاء ينقسمون إلى الغزايا وأولاد سليم والدرع وأولاد تعمان وأولاد هيبان.. أما بطن العينات فهي قائمة بذاتها أما بطن الزرق فهم ينقسمون إلى الدريهمات وأولاد غانم وبني سعيد وأولاد ابو علوان

(1)

قبيلة المسيرية بكل بطونها وخشوم بيوتها هذه قد تم الزج بها في حرب وممارسات حرب لاتشبه القبيلة ولا تاريخها ولا عاداتها ولا انتشارها في كل أنحاء السودان حيث ربطتها علاقات مصاهرة ورحم مع كل المجموعات السكانية لذلك برزت أصوات العقلاء المنادية بضرورة أن تخرج القبيلة من هذه المحرقة التي زج فيها بشبابها في حرب لاطائل منها غير أن ينفذ آل دقلو ومن خلفهم عشيرة الماهرية بقبيلة الرزيقات أجندات مشروع دولة الإمارات الاستحواذي الذي ينفذونه بالوكالة عنها لذلك كان من الطبيعي أن تكون بين قيادات القبيلة التي تامهت مع المليشيا بعض التقاطعات مع النافذين في المليشيا مثال عبدالرحيم دقلوالذي استغل موقعه القيادي في داخل مليشيا الدعم السريع فقام بممارسة عمليات اقصاء متعمد لقيادات المسيرية التي ظلت ترفض باستمرار كل هذه المحاولات وقد دفع بعضهم الثمن غاليا نتيجة مواقفهم الرافضة لمنهج عبدالرحيم دقلو الموغل في التعنت والعنجهية.

(2)

وبالعودة إلى تاريخ العلاقات بين الرزيقات والمسيرية نلحظ أن فيها الكثير من التراكمات المعلوم بعضها ولعل اشهرها الخلاف الحدودي بين القبيلتين على تخوم ولاية شرق دارفور المعقل الرئيسي لقبيلة الرزيقات وتخوم ولاية غرب كردفان المعقل الرئيسي لقبيلة المسيرية وايصا من بين الاسباب الصراع بين القبيلتين داخل مفاصل المليشيا حيث لم تستفرد عشيرة الماهرية بكل مفاصل السلطة والمال فحسب بل مارست التهميش علي قيادات المسيرية بشكل متعمد وواضح بل ان بعضهم قد دفع حياته ثمنا لمواقفه المناهضة لسياسات الماهرية التمييزية وبالطبع لن ينسى المسيرية حادثة اغتيال الناظر عبدالمنعم موسى الشوين ناظر المسيرية الفلايتة الذي اغتيل بدم بارد وبتوجيه مباشر من الرحيم دقلو فقط لأنه طالب بالمساواة في علاج المصابين حيث يحظى أبناء الماهرية القريبين من آل دقلو بتمييز في الخدمات الطبية في الامارات بينما لاتجد بقية القبائل نفس الميزة.

(3)

الأخبار الواردة من حواضر دار المسيرية في ولاية غرب كردفان خاصة في مدن (الفولة والمجلد وبابنوسة والأضية زكريا) تشير إلى حالة من الاحباط تسود أوساط عامة المواطنين نتيجة الزج بابنائهم في لا طائل منها وبعضهم فقدوا أرواحهم وقد تحولت حالة الاحباط هذه إلى حالة من الغليان عقب الأنباء التي تواترت عن اعتقال ابن قبيلة المسيرية العقيد النذير يونس والذي وجهة عبدالرحيم دقلو بوضعه في سجن دقريس يضاف إلى ذلك حالة الغليان التي بدت واضحة من خلال الاجتماع العاصف لقيادات قبيلة المسيرية التي اجتمعت في مدينة بابنوسة أول شهر سبتمبر الحالي والذي انتهي إلى التهديد باغلاق حقول البترول في دفرة وهجليج وبليلة وذلك كرد فعل لحالة التهميش المتعمد والذي ظل ملازما لقيادات القبيلة وشبابها المقاتل في صفوف المليشيا ووفقا للانباء التي تواترت من مدينة بابنوسة حول تفاصيل الاجتماع أن وكيل ناظر المسيرية إسماعيل حامدين قد قال في الإجتماع العاصف أن القبيلة قدمت تضحيات كبيرة تمثلت في أعداد كبيرة من القتلى والجرحى ومصابي الحرب ومع كل ذلك وجدت التجاهل التام من قيادة الدعم السريع ومسئولي حكومة تأسيس حيث لم يقم اي مسئول في الحكومة بزيارة إلى مناطقهم ومدنهم بينما زاروا مناطق ومدن دارفور خاصة زالنجي والفاشر ونيالا والضعين مما جعل الكثير من المواطنين يعبرون عن استاءهم البالغ نتيجة ذلك التجاهل المصحوب بغياب الأمن وانعدام الخدمات اضرورية والحياتية.

ومن جانبه بدأ من خلال الاجتماع استياء الناظر مختار بابو نمر الواضح ويبدو انه قد عض بنان الندم من خلال تماهيه مع المليشيا حيث قال إن عدم اهتمام حكومة تأسيس بكردفان ومناطق المسيرية أمر مستغرب ويدعو للأسف وإن لم يتم الاهتمام بنا وبالقطاعات الحيوية كالمياه والتعليم والصحة فإن لكل حدث حديث في تلميح واضح أن هناك خطوة ستكون بعدها خطوات.

وقد نحا المدير التنفيذي لمحلية بابنوسة المعين من قبل المليشيا سليمان عمر بلل ذات المنحى ونادى بضرورة الاهتمام بالخدمات الحيوية مضيفا ان صحة البئية بالمدينة قد اصبحت في مرحلة الخطورة نتيجة انتشار الاوبئة وتراكم الجثث وتردي صحة البيئة.

(4)

مواقف قبيلة المسيرية داخل المليشيا كانت واضحة فالجميع يذكرون رفضها لدخول المليشيا بابنوسة إلى ان استعانت المليشيا بقوات مرتزقة من دولة جنوب السودان حيث اشارت تقارير إلى ان الاستعانة بمقاتلين من جنوب السودان خاصة من قبيلة النوير كان مقابلها مبالغ دولارية كبيرة للقتال في مناطق ولاية غرب كردفان واضافت بعض المصادر أن استعانة المليشيا بمرتزقة دولة جنوب السودان قصدت منه سد النقص في المقاتلين بعد رفضت المسيرية القتال في حواضنها لأسباب بينتها في بياناتها الصادرة منها وقتها ولكن في نفس الوقت هدفت المليشيا من هذه الخطوة تحقيق هدف آخر غير مرئي وهو دخول المقاتلين الجنوبيين لمناطق المسيرية سيحي الثارات القديمة بين قبيلة المسيرية والقبائل الجنوبية ذات الارتباط التاريخي بغرب كردفان كقبيلة دينكا نقوك وقبائل النوير والتي لها بعض التداخلات مع سكان ولاية غرب كردفان وكثير من الاحتكاكات وكان المليشيا قصدت فتح جبهات قتال للمسيرية مع المقاتلين الجنوبيين طالما رفض المسيرية القتال في مناطقهم.

موطئ قلم

السودان وروسيا.. من مواقف مجلس الأمن إلى شراكة المصالح

د. أسامة محمد عبدالرحيم

* تأتي الأيام المقبلة محملة بتحرك دبلوماسي مهم للسودان، مع اقتراب مجلس الأمن من النظر في تجديد نظام العقوبات المرتبط بالقرار 1591، وسط مساع لتوسيع نطاق حظر السلاح من دارفور إلى كامل الأراضي السودانية.. وتكتسب المسألة مفارقة إضافية، إذ يُنتظر أن يتزامن نظر مجلس الأمن في تجديد نظام العقوبات مع ذكرى الحادي عشر من سبتمبر، اليوم الذي واجهت فيه الولايات المتحدة في العام 2001م واحداً من أعنف الهجمات الإرهابية في تاريخها الحديث، بينما تقود اليوم، ومعها دول تدور في فلك سياستها، ضغوطاً دبلوماسية وقانونية على السودان، وكأن قسوة التجربة التي عاشتها قبل خمسة وعشرين عاماً لم تترك في سياستها ما يكفي من الدروس القيمية والأخلاقية بشأن خطورة توظيف أدوات القوة والضغط، أياً كانت صورها، على نحو يهدد أمن الدول وشعوبها.. وهي ضغوط يمكن أن تترتب عليها، إن انتهت إلى تقييد الدولة السودانية في مواجهة التمرد، آثار عسكرية وإنسانية بالغة الخطورة

* ومن هذه الزاوية يمكن النظر إلى توسيع حظر السلاح باعتباره واحداً من أقسى أشكال الضغط الدبلوماسي والقانوني، وربما شكلاً من أشكال الإرهاب الدبلوماسي والقانوني حين تُستخدم أدوات الشرعية الدولية لإنتاج معادلة تضع الدولة ومؤسستها العسكرية الرسمية في مستوى واحد مع مليشيا مسلحة تمردت عليها، ثم تفرض عليهما القيود نفسها تقريباً، في حرب تختلف أصلاً فيها مصادر التسليح والإمداد والتمويل والصفة القانونية لكل طرف.. غير أن السؤال الأكثر إلحاحاً بالنسبة للسودان اليوم يقع في اتجاه آخر.

موسكو: فالموقف الروسي تجاه السودان داخل مجلس الأمن ليس وليد الأزمة الحالية.. ففي سبتمبر 2004م امتنعت روسيا عن التصويت على القرار 1564 الذي لوّح بإجراءات إضافية، بما فيها عقوبات يمكن أن تطال قطاع النفط والحكومة، ورأت موسكو وقتها أن التهديد بالعقوبات ليس الوسيلة الأفضل للتعامل مع السودان. وفي مارس 2005م امتنعت مجدداً عن التصويت على القرار 1591 الذي وسّع حظر السلاح وفرض تدابير إضافية مرتبطة بدارفور. ثم امتنعت في أبريل 2006م عن القرار 1672 الخاص بفرض عقوبات على أربعة سودانيين، محذرة من أثر تلك العقوبات على جهود السلام.

* ولم يبق ذلك مجرد سجل قديم. ففي نوفمبر 2024م استخدمت روسيا حق النقض ضد مشروع قرار بريطاني-سيراليوني بشأن السودان حظي بتأييد أربعة عشر عضواً من أعضاء المجلس، وبررت موقفها، ضمن ما بررته به، برفض التدخل في الشؤون السودانية ومحاولة فرض تصورات خارجية على الدولة.

* واستدعاء هذه الوقائع لا يعني أن روسيا وقفت مع السودان في كل قضية، أو أن مواقفها تطابقت دائماً مع الرؤية السودانية.. ما تكشفه هذه السوابق هو نمط سياسي يستحق أن تقرأه الخرطوم بعناية: ففي محطات مهمة من تاريخ السودان داخل مجلس الأمن، وجدت الدولة في الموقف الروسي مساحة من الأكسجين السياسي عندما كانت دوائر غربية تدفع باتجاه مزيد من العقوبات والضغوط.

* وفي الملف الحالي تعود المسألة نفسها بصورة أكثر حساسية، مع الاتجاه نحو توسيع حظر السلاح ليشمل كامل السودان، وما يمكن أن يعنيه ذلك من تقييد قدرة الدولة على الدفاع عن سيادتها وأمنها القومي.. وهنا ينبغي أن يبدأ التفكير السوداني بطريقة مختلفة.. فالسياسة الخارجية لا تدار بانتظار المواقف ثم شكر أصحابها.. والدول الكبرى لا تبني سياساتها على المجاملات. موسكو لا تتخذ مواقفها حباً في السودان، مثلما أن واشنطن لا تتحرك بدافع خصومة شخصية معه. وراء كل موقف حساب للمصلحة والنفوذ والتوازنات الدولية.

* والسؤال الذي ينبغي أن يشغل الخرطوم ليس ماذا ستفعل روسيا في مجلس الأمن، وإنما كيف نجعل المصلحة الروسية تلتقي بصورة أعمق وأطول مدى مع المصلحة السودانية؟ ولعل العودة إلى بدايات العلاقة السودانية-الأمريكية تقدم درساً يستحق التأمل. فمنذ السنوات الأولى التي أعقبت الاستقلال، وتحديداً منذ العام 1958م، دخلت المعونة الاقتصادية الأمريكية نفسها ضمن حسابات السياسة والتنافس الدولي على السودان، في وقت كانت فيه واشنطن تنظر بقلق إلى أي اتجاه سوداني نحو المعسكر الشرقي والصين الشعبية، وتتعامل مع المعونة باعتبارها إحدى أدوات إبقاء الدول الأفريقية الوليدة بعيداً عن النفوذ الشيوعي. وفي تلك الفترة كان السودان يتجه نحو الانفتاح على جمهورية الصين الشعبية، قبل أن تقام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين رسمياً في فبراير 1959م، لتظهر منذ تلك المرحلة المبكرة ملامح العلاقة بين المساعدات الأمريكية وخيارات السودان في سياسته الخارجية. ثم اتخذ الضغط الأمريكي في العقود التالية صوراً أكثر قسوة واتساعاً. ففي العام 1993م أدرجت الولايات المتحدة السودان على قائمة الدول الراعية للإرهاب، قبل أن تأتي في نوفمبر 1997م واحدة من أقسى وأطول حلقات العقوبات الاقتصادية الأمريكية على السودان، حين أصدر الرئيس بيل كلينتون الأمر التنفيذي رقم 13067، الذي فرض حظراً اقتصادياً واسعاً وجمّد أصول الحكومة السودانية وقيّد التجارة والتحويلات والمعاملات المالية معها. واستمرت هذه المنظومة لعقدين تقريباً حتى رُفعت العقوبات الاقتصادية الشاملة في أكتوبر 2017م، بينما بقي السودان على قائمة الدول الراعية للإرهاب حتى ديسمبر 2020م. ولم تنته آثار تلك السنوات بمجرد رفع العقوبات وشطب اسم السودان من القائمة؛ فقد خلّفت عقود العزلة والقيود المالية والمصرفية إرثاً ثقيلاً في علاقات السودان بالمؤسسات المالية والمصارف والاستثمار وحركة رؤوس الأموال، وظلت كلفتها الاقتصادية والسياسية ممتدة إلى ما بعد زوال النصوص التي أنشأتها. وهكذا، من ضغوط المعونة في سنوات الاستقلال الأولى إلى تصنيف الإرهاب والعقوبات الاقتصادية الشاملة، ظلت أدوات الاقتصاد والمال والقانون حاضرة بقوة في إدارة واشنطن لعلاقتها بالخرطوم.. وهذا التاريخ ينبغي أن يكون مادة للتعلم وصناعة القرار.

* فالمطلوب ليس معاداة الولايات المتحدة، ولا استبدال الارتهان لواشنطن بالارتهان لموسكو.. المطلوب أن يعرف السودان أين توجد مصالحه، وأن يتحرك إليها فالسياسة لا تعرف صديقاً دائماً ولا خصماً دائماً، والمواقف نفسها عرضة للتغير. أما الثابت الذي ينبغي أن يحكم حركة الدولة فهو المصلحة الوطنية. روسيا التي تساند موقف السودان اليوم يمكن أن تتغير حساباتها غداً إذا تغيرت مصالحها، وأمريكا التي تضغط اليوم يمكن أن تعيد ترتيب أولوياتها غداً. ولذلك تكمن قيمة اللحظة الراهنة في تحويل تقاطع المواقف الحالي إلى تقاطع أعمق في المصالح.

*ومن هنا أرى أن على السودان أن يتقدم خطوة واضحة ومدروسة تجاه روسيا الآن.. وقبل انعقاد جلسة مجلس الأمن تحديداً، ينبغي إجراء مشاورات سودانية-روسية رفيعة المستوى، سياسية ودبلوماسية واستراتيجية، لقراءة مشروع القرار بنداً بنداً، ومناقشة مخاطره والسيناريوهات المحتملة للتصويت، وتوحيد الرؤى في المساحات التي تتطابق فيها مصالح البلدين، وتحديد ما يمكن فعله داخل المجلس لمنع تحويل نظام عقوبات ارتبط بدارفور إلى قيد شامل على الدولة السودانية.

* لكن العلاقة التي نريدها مع روسيا ينبغي ألا تنتهي بانتهاء الجلسة إذا كانت روسيا تمنح السودان مساحة من الأكسجين السياسي في مجلس الأمن كلما اشتد عليه الضغط، فمن واجب السياسة السودانية أن تسأل في المقابل: ماذا نقدم نحن لهذه العلاقة حتى تصبح المصالح متبادلة؟.. لدى السودان أوراق حقيقية: موقعه على البحر الأحمر، وموارده المعدنية، والزراعة والطاقة، والبنية التحتية، وموقعه الرابط بين العالم العربي وأفريقيا، فضلاً عن مجالات التعاون العسكري والتقني والتدريب وبناء القدرات. وهذه أوراق لا ينبغي التفريط فيها أو تقديمها مجاناً، كما لا ينبغي تركها معطلة في وقت تستطيع فيه أن تبني للسودان شبكة من المصالح الدولية تحمي استقلال قراره.

* المطلوب حوار استراتيجي شامل مع موسكو يضع المصالح على الطاولة بوضوح: ماذا يريد السودان؟ ماذا تريد روسيا؟ أين تتقاطع المصالح؟ وما الذي يستطيع كل طرف تقديمه للآخر ضمن علاقة تحفظ سيادة السودان وتحقق منفعة متبادلة ومستدامة؟.. ما يحتاجه السودان ليس فيتو روسياً ينقذه من قرار، وإنما مصالح سودانية-روسية تجعل حماية كل طرف لمصالحه سبباً طبيعياً لحماية مصالح الآخر.

* أما انتظار موسكو عند كل أزمة في مجلس الأمن، ثم العودة إلى إدارة العلاقة بالوتيرة القديمة بعد زوال الخطر، فهو إدارة للأزمات أكثر منه سياسة خارجية.. لقد حان الوقت للانتقال بالعلاقة السودانية- الروسية من دبلوماسية المواقف إلى استراتيجية المصالح وهذا الانتقال لا يعني منح روسيا شيكاً على بياض أو إغلاق الأبواب أمام الولايات المتحدة وأوروبا وغيرهما.. فكلما اتسعت خيارات السودان، ازدادت قدرته على التفاوض مع الجميع، وكلما تشابكت مصالحه مع القوى الدولية، أصبح قراره الوطني أكثر قدرة على مقاومة الضغوط.

* لذلك فإن جلسة مجلس الأمن المقبلة ينبغي ألا تُقرأ في الخرطوم باعتبارها معركة حظر سلاح فحسب. إنها اختبار لطريقة إدارة سياستنا الخارجية، وفرصة لإعادة تعريف علاقتنا بروسيا على أساس أكثر رسوخاً

* روسيا ينبغي ألا تبقى في حسابات السودان شريك موقف نستحضره عند أبواب مجلس الأمن، وإنما شريك مصالح يجد في استقرار السودان وسيادته وقوته جزءاً من مصالحه، مثلما يجد السودان في قوة علاقته بموسكو جزءاً من مصالحه.. والتحرك ينبغي أن يبدأ قبل أن ترفع الأيدي داخل قاعة مجلس الأمن: اتصال سياسي على أعلى المستويات، وتنسيق دبلوماسي مكثف، وتفاهم واضح مع موسكو، وتحرك موازٍ مع بكين والدول الأخرى التي تتقاطع مواقفها مع المصلحة السودانية.. فالفيتو، إذا احتاجه السودان، مهم لكن الأهم من الفيتو أن نبني مع روسيا من المصالح ما يجعل حاجتها إلى السودان جزءاً من حاجتنا إليها.. عندها فقط نكون قد انتقلنا من انتظار المواقف في مجلس الأمن إلى صناعة المواقف بالمصالح.

جيل الحرب.. أحلام تنبت من وسط الركام (2-2)

كارثة جيلية تهدد 24 مليون طفل سوداني

بين دروب النزوح وأزقة المخيمات في السودان تجد قصصا تشبه المعجزات الصغري.. أطفال لم تسلبهم الحرب بصيرتهم بل صقلت فيهم إرادة تشع أملا.. ماذا فعلت ثلاث سنوات بجيل الحرب؟.. الأطفال بعيدا عن أرقام النزوح أطفال فقدوا..أباهم.. أطفال إنقطعو عن التعليم.. أطفال يعملون لإعالة أسرهم.. وأطفال أصبح العنف بالنسبة لهم شيئا عاديا.. حملنا تساؤلاتنا ودلفنا نحو أهل الإختصاص من علماء النفس والإجتماع والخبراء التربويين وكانت الحصيلة التحقيق التالي

تحقيق - نعمات ابوزيد

جيل الحرب.. هل فقد هويته؟

النضج القسري:

الدكتورة، نهي حمزة، أستاذة علم الإجتماع جامعه الخرطوم، تبدي وجهة نظرها العلمية من المنظور الإجتماعي حول هذه القضية، بقولها: الآثار المترتبة من حرب السودان على الاطفال أظهرت تحوّلًا بنيويًا عميقًا في أوضاع الأطفال، إذ لم تقتصر آثار النزاع على تدمير البنية التحتية وتعطيل الخدمات الأساسية، بل إمتدت إلى إعادة تشكيل الطفولة بوصفها بناءً اجتماعيًا تأثر بإنهيار مؤسسات الحماية والرعاية، فقد أسهم العنف المسلح والنزوح المتكرر في إنتاج حالة من اللا إستقرار الإجتماعي، إنعكست في فقدان الأطفال لبيئاتهم المألوفة، وتفكك العديد من الروابط الأسرية، وتراجع شبكات الدعم المجتمعي التي كانت توفر لهم الحد الأدنى من الحماية والأمان.

وفي هذا السياق، أدت الخبرات المرتبطة بالحرب، بما في ذلك التعرض المباشر للعنف، وفقدان أفراد الأسرة، والعيش في مراكز الإيواء ومخيمات النزوح، إلى آثار نفسية وإجتماعية عميقة، تجلت في تحمّل كثير من الأطفال مسؤوليات أسرية وإقتصادية وإجتماعية تتجاوز مراحلهم العمرية، وهو ما يمكن وصفه بحالة من (النضج القسري) التي فرضتها ظروف النزاع.. كما أفضى تعطل العملية التعليمية إلى إتساع نطاق الإنقطاع عن التعليم، الأمر الذي عمّق الفجوة المعرفية، وأضعف فرص تنمية رأس المال البشري، بما يحمله ذلك من آثار طويلة الأمد على مسارات التنمية وإعادة بناء المجتمع.

وفي سياقات النزوح واللجوء، واجه الأطفال تحديات إضافية تمثلت في العيش بين بيئات ثقافية وإجتماعية متباينة، الأمر الذي أوجد حالة من (الهوية المعلّقة) وصعوبات متفاوتة في التكيف والإندماج داخل المجتمعات المستضيفة.. ورغم هذه التداعيات، تكشف تجارب الأطفال عن مستويات ملحوظة من المرونة الإجتماعية والقدرة على التكيف، من خلال بناء أشكال جديدة من التضامن والمساندة داخل مجتمعات النزوح واللجوء، بما يؤكد أنهم ليسوا مجرد ضحايا للحرب، بل فاعلون إجتماعيون يسهمون، بوسائلهم المحدودة، في إعادة إنتاج الحياة اليومية والحفاظ على الروابط الإجتماعية في ظل ظروف إستثنائية.

وتؤكد هذه التحولات أن الحرب لم تُحدث أزمة إنسانية عابرة فحسب، بل أعادت تشكيل الطفولة بإعتبارها مؤسسة إجتماعية تتأثر بالبنى السياسية والإقتصادية والثقافية، ومن ثم فإن معالجة آثار الحرب على الأطفال تتطلب مقاربة تتجاوز الإستجابة الإنسانية الآنية، لتشمل سياسات شاملة لإعادة بناء منظومات الحماية الإجتماعية والتعليم والصحة والدعم النفسي، بما يضمن إستعادة حقوق الأطفال وتعزيز قدرتهم على الإسهام في بناء مجتمع سوداني أكثر عدالة وإستقرارًا في مرحلة ما بعد الحرب.

السؤال الحقيقي:

من جانبها خصت الخبيرة التربوية، محاسن إبراهيم، بمرافعة تربوية قيمة عن آثار الحرب على أطفال السودن بقولها: جيل الحرب ليس مجرد رقم في إحصاءات النزوح، بل جيل يحمل آثار الحرب في ذاكرته وسلوكه ومستقبله.. ثلاث سنوات كانت كافية لأن يفقد طفل اباه ومدرسته وأمانه، وأن يجد نفسه في سوق العمل بدل مقعد الدراسة، أو يرى العنف شيئاً مألوفاً في حياته اليومية، فالقضية هنا أكبر من السياسة إنها قضية إنسان ووطن ومستقبل.. فالطفل الذي نحرمُه اليوم من التعليم والأمان قد ندفع ثمن ذلك غداً في صورة فقرٍ وعنفٍ وتفككٍ إجتماعي.. والسؤال الحقيقي ليس فقط كم طفلاً نزح؟ بل كم طفلاً تغيّر داخله بسبب الحرب؟، وكم منهم يحتاج اليوم إلى مدرسة وحماية ورعاية نفسية وأسرة آمنة وفرصة ليحلم من جديد؟.

إنقاذ الأطفال من آثار الحرب ليس عملاً إنسانياً فحسب بل إستثمار في مستقبل السودان لأن إعادة بناء الوطن تبدأ بإعادة بناء طفولة آمنة.

ومن الجانب التربوي فإن آثار الحرب على الطفل لا تتوقف عند فقدان المدرسة أو الإنقطاع عن التعليم، بل تمتد إلى تكوين شخصيته ونظرته إلى الحياة والمستقبل، فالمدرسة ليست مكاناً للتعلم فقط وإنما مساحة للأمان والإنتماء وبناء الثقة والمهارات الإجتماعية.. لذلك فإن إعادة الأطفال إلى التعليم يجب أن تكون أولوية مع توفير بيئة مدرسية آمنة تراعي ما مروا به وتمنحهم الدعم النفسي والتربوي بعيداً عن التوبيخ والضغط.. كما يقع على المعلم والأسرة والمجتمع دور كبير في إكتشاف آثار الصدمة وتعزيز الحوار والتسامح وإعادة بناء ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين.. فالتربية في زمن الحرب لا تعني فقط تعويض ما فات من دروس، بل إعادة بناء الإنسان من الداخل، تعليمٌ يعيد للطفل حقه في أن يحلم ويمنحه الأدوات ليصبح مواطناً قادراً على المشاركة في بناء وطنه.. فكل طفل نعيده إلى مقعد الدراسة اليوم ونمنحه الأمان والرعاية والأمل هو لبنة حقيقية في بناء سودان أكثر استقراراً وسلاماً غداً

الحرب أعادت تشكيل أطفال السودان واصابتهم بعدم الإستقرار الإجتماعي

النضج القسري.. الهوية المعلقة.. الفجوة المعرفية آثار سالبة للحرب على الأطفال

كارثة جيلية:

من جانبها وصفت اليونيسيف الوضع في السودان ب(كارثة جيلية)، لأن الحرب دمرت 3 حاجات أساسية: البيت، المدرسة، الطفولة، وبالنسبة للتعليم هناك جيل ضائع، منهم 19 مليون طفل في سن المدرسة بلا تعليم رسمي، وأكثر من 90 في المائة من أطفال السودان خارج المدارس، وحوالي 5 مليون طفل محاصرين في مناطق النزاع النشط ومهددين بفقدان التعليم والحماية.. جيل ممكن يخسر 26 مليار دولار من دخله المستقبلي.

وتشير التقارير ان 24 مليون طفل سوداني في خطر الكارثة الجيلية، منهم 14 مليون طفل يحتاجون مساعدة إنسانية عاجلة، و 4 مليون طفل نزحوا من بيوتهم.. و12,4 مليون شخص إجمالي النازحين، أكثر من نصفهم أطفال، بجانب إنتهاكات جسيمة ضد الأطفال: (قتل، تشويه، إختطاف، تجنيد، عنف جنسي، هجمات على المدارس والمستشفيات)، و8,9 مليون طفل يعانون من إنعدام الأمن الغذائي الحاد، و4 مليون طفل دون الخامسة متوقع إصابتهم بسوء التغذية الحاد هذا العام 2026 منهم 730 ألف طفل في حالة سوء تغذية حاد مهدد للحياة نصفهم في مناطق يصعب الوصول إليها بسبب القتال، إضافة إلي تفشي أمراض خطيرة مثل، الكوليرا، والحصبة،والملاريا، بسبب نقص المياه النظيفة والإنخفاض الحاد في تطعيم الأطفال بسبب القتال.. والموضوع الأكثر خطورة عمالة الأطفال التي زادت مع إغلاق المدارس وإنهيار دخل الأسر، حيث وصل عدد الاطفال الذين يعملون في بعض الأعمال ومنها أعمالا شاقة 2,7 مليون طفل.

استاذة إجتماع: الحرب أعادت تشكيل الطفولة وأصابتهم باللا إستقرار الإجتماعي

خبيرة تربوية: جيل الحرب يحمل آثارها السالبة في ذاكرتهم وسلوكهم ومستقبلهم

الحرب.. اعادت تشكيل الطفولة في السودان

النزوح.. أطفال يفتقدون الإستقرار الإجتماعي

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

كأننا تائهون أمام مفترق طرق.. خذوا الكتاب بقوة ياقيادة الدولة

* لم يكن من الصعب إعمال الإصلاح و(إزالة الأخطاء) التي شابت تجربة (المشروع الإسلامي) للدولة السودانية الذي (ابتدره) الرئيس الأسبق نميري ثم جرى (تطويره) خلال حكم الإسلاميين، لكن ظلت (النية مبيتة) لإجهاض المشروع منذ بداياته، إذ شهدت تجربة النميري إشعال (تمرد الجنوب) بزعامة قرنق الذي كان يطوي (خلف ظهره) مخطط (إجهاض المشروع)، رغم ماتم طرحه من ما سمي باستحقاقات (التنمية المتوازنة) وغيرها من مطلوبات (دعائية).. ثم كان ماظهر من (إعتراض) الحزب الجمهوري بقيادة محمود محمد طه تحت لافتة (قوانين سبتمبر) في إسقاط (متعمد) لصفتها الإسلامية، ثم زيارة جورج بوش الأب التي كان هدفها (تعطيل) التوجه الإسلامي لنميري وما سبق ذلك من قطع (المعونات) الأمريكية عن السودان.. يجاور هذا الحشد (الضال)، أنشطة اليسار المعادي أصلاً لحاكمية الدين، فهو الجمع المكلف بأداء حرفة (السوس ودواب الأرض) وزيادة النار حطب.. والطين بلة.

* أما التغيير المشؤوم الذي أسقط نظام الإنقاذ، فقد مهد (لقحت) الصعود لسدة الحكم، لتبدأ في (إشهار) حربها (المفضوحة) ضد الإسلام بداية من (تجريد) الوثيقة الدستورية من (مرجعية الشريعة) ثم المضي قدماً في (تعديل) القوانين واعتماد الإتفاقيات المشبوهة، (سيداو والأمومة والطفولة) وربما مات م إظهاره وما (اخفي) كان أعظم، إلى غير ذلك من محاولة (إخماد) نار القران، وإنشاء وزارة (النوع) وظهور (المثلية) سافرة على السطح، و(الطفح النتن) للسلوكيات (الشاذة) في أوساط بعض الشباب التي تحمل ملامح (الإلحاد).. حتى لكأن البلد قاب قوسين أو أدنى من فرض (دين العلمانية) الفاجرة.. ثم الإنتقال لمرحلة (الإطاري السفاح) الذي كان (مفتاح) الحرب والخراب، و(العدوانية اللعينة) لدين الأمة ومخطط (تشظي) الوطن وتجريف شعبه ضمن إطار (الإستمرار) في مؤامرة تكسيح الإسلام في السودان (كهدف ذهبي) يتنافس على تحقيقه كل أعداء الإسلام من شياطين الإنس.. ولكن هيهات.

* قد تتشكل الحرب على دين وقيم الأمة في ألوان أخرى منها إتساع دائرة (الفساد) والكسب الخاص على حساب العام، و(تهريب) الثروات القومية والعملات الحرة، وعربدة الأسواق للتضييق على حياة الشعب، ثم محاولات (إحتواء) القرار الوطني عبر (استمالة) قيادة الدولة لصالح أجندة أجنبية وبأساليب (ثعلبية).. ثم الدعاية الإعلامية (المضللة) الموجهة ضد الدولة واجهزتها وقياداتها.. ثم الإستخدامات (السيئة) للإعلام (الداخلي) وإدخاله في معارك (إنصرافية) على شاكلة تصفية حسابات بين افراد ومجموعات (متنافسة) وقد يكون بعضها داخل أجهزة الدولة.

سنكتب ونكتب.

السودان بين البندقية وإرادة بناء الدولة

عمرو خان

* تؤكد التجارب التاريخية أن السلاح مهما بلغت قوته لا يستطيع أن يؤسس وطنًا أو يصنع مستقبلًا مستقرًا للشعوب.. إذ إن بندقية مليشيا الدعم السريع قد تكون فرضت واقعًا مؤقتًا، لكنها فشلت وسوف تفشل تريليون مرة إن تبني مؤسسات، ولن تحقق تنمية، ولن تعيد الثقة بين المواطن وحكومة موازية.

* ومن هذا المنطلق، فإن أي محاولة لفرض إرادة سياسية أو اجتماعية عبر القوة السياسية المنتمية والداعمة لمليشيا الدعم السريع فيما يتعلق بمسألة الحوار السوداني-السوداني لن تقود إلا إلى مزيد من الانقسام وإطالة أمد الأزمة.

* إن السودان اليوم يقف أمام مفترق طرق حاسم، بين مشروع الفوضى الذي تغذيه الصراعات المسلحة، ومشروع الدولة الذي يقوم على القانون والمؤسسات والحوار الوطني. فبناء الوطن لا يكون عبر منطق الغلبة، بل عبر التوافق على رؤية مشتركة تحفظ وحدة البلاد وتصون مقدراتها.

* صمود الشعب السوداني: رغم قسوة الحرب وتداعياتها الإنسانية والأمنية، أثبت الشعب السوداني قدرة كبيرة على الصمود والتمسك بالأمل. فقد واجه المواطنون ظروفًا استثنائية، لكنهم ظلوا متمسكين بهوية وطنية راسخة، ورافضين أن يكون مستقبل السودان رهينة لمشروعات التفكيك أو المصالح الضيقة.. ويمثل صمود الشعب السوداني الركيزة الأساسية لأي مشروع لإعادة بناء الدولة.. فالمجتمعات لا تنهض فقط بقرارات القيادات، وإنما بإرادة المواطنين وقدرتهم على حماية قيم التعايش والتكاتف وإعادة بناء الثقة بين مختلف مكونات الوطن.

* بطولات القوات المسلحة: في ظل التحديات الأمنية المعقدة، برز دور القوات المسلحة السودانية باعتبارها إحدى مؤسسات الدولة التي تتحمل مسؤولية الدفاع عن البلاد وحماية سيادتها. وقد واجهت المؤسسة العسكرية ظروفًا صعبة خلال المواجهات الأخيرة، في معركة ترتبط بمفهوم الدولة وقدرتها على فرض الأمن والاستقرار.. لكن حماية الدولة لا تقتصر على الجانب العسكري وحده، فنجاح أي مؤسسة أمنية يرتبط بوجود مشروع سياسي ومجتمعي متكامل يعيد بناء مؤسسات الدولة ويضمن قدرتها على أداء دورها في خدمة المواطنين وتحقيق الاستقرار المنشود.

* إعادة بناء الدولة: إن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من إدارة الأزمة إلى مشروع شامل لإعادة بناء السودان.. وهذا المشروع يحتاج إلى إصلاح مؤسسات الدولة، وتعزيز سيادة القانون، وإعادة تأهيل القطاعات الاقتصادية والخدمية، إلى جانب معالجة الآثار الاجتماعية العميقة التي خلفتها الحرب.. فالدولة القوية لا تقوم على القوة العسكرية فقط، وإنما على مؤسسات فعالة، واقتصاد منتج، وعدالة مستقلة، ومشاركة وطنية واسعة.. ولذلك فإن إعادة الإعمار يجب أن تكون مسؤولية مشتركة بين مختلف القوى الوطنية والمجتمعية.

* دور القوى الوطنية: تقع على عاتق القوى السياسية الوطنية مسؤولية تاريخية في هذه المرحلة، تتمثل في تجاوز الخلافات التقليدية والعمل من أجل مشروع وطني جامع. فالسودان يحتاج إلى خطاب سياسي جديد يضع مصلحة الوطن فوق المصالح الحزبية، ويؤسس لمرحلة مختلفة تقوم على المشاركة والتوافق.. كما أن دعم القوى المدنية والمجتمعية يمثل عنصرًا مهمًا في إنجاح عملية الانتقال نحو الاستقرار. فالمجتمع المدني يمتلك قدرة كبيرة على تعزيز الحوار، وترميم النسيج الاجتماعي، والمساهمة في صياغة مستقبل أكثر شمولًا وتوازنًا.

* الحوار طريق السلام: في ظل تعقيدات المشهد السوداني، تبرز أهمية المبادرات التي تهدف إلى تهيئة الحوار وجمع الفرقاء حول طاولة واحدة. فالحوار الوطني المسؤول يمثل وسيلة أساسية للخروج من دائرة الصراع، وبناء تفاهمات تؤسس لمرحلة جديدة.. ولا يعني الحوار تجاوز حقوق المتضررين أو تجاهل ما حدث، بل يعني البحث عن حلول سياسية واقعية تحفظ وحدة السودان وتمنع استمرار النزاع. فالأوطان لا تُبنى بالانتقام، وإنما بالعدالة والمصالحة والعمل المشترك.

مواجهة قوى الفوضى: تواجه مساعي السلام وإعادة البناء تحديات كبيرة بسبب محاولات بعض القوى استثمار حالة الانقسام لإطالة الأزمة وزيادة الفرقة بين أبناء الوطن.. فاستمرار الفوضى يخدم أصحاب المصالح الضيقة، بينما يدفع المواطن السوداني الثمن الأكبر.. ولهذا فإن حماية السودان تتطلب وعيًا شعبيًا وسياسيًا يرفض مشاريع التفكيك، ويدعم كل جهد يسعى إلى استعادة الدولة وتعزيز وحدتها الوطنية. فالمعركة الحقيقية ليست بين أبناء الوطن، وإنما بين مشروع الدولة ومشروع الفوضى.

مستقبل السودان الواعد: إن مستقبل السودان لن تصنعه البنادق، بل إرادة أبنائه وقدرتهم على بناء دولة حديثة تقوم على السلام والعدالة والتنمية. فالتاريخ لا يحتفي بالحروب، وإنما بالشعوب التي استطاعت تحويل الأزمات إلى فرص للنهوض وإعادة البناء.. ويمتلك السودان من الموارد البشرية والتاريخية ما يؤهله لاستعادة مكانته، إذا توحدت الجهود حول مشروع وطني شامل يعيد للدولة قوتها، ويضع المواطن في قلب عملية البناء. فالسودان الجديد لن يولد من صوت الرصاص، بل من إرادة السلام والعمل المشترك.

كاتب صحفي مصري

صمت الكلام

فائزة إدريس

لآلئ بأقلامهم

استعراض لرواية (البيت الصامت) للكاتب التركي أورخان باموق

* تتميّز رواية البيت الصامت ببنيتها السردية المركبة والمتعددة الأصوات، ما يجعلها من أوائل أعمال أورخان باموق التي تنبّه القارئ إلى ميوله التجريبية وتوجهه نحو تعقيد الشكل الروائي من الداخل، بعيدًا عن الأنماط السردية التقليدية.

* تنقسم الرواية إلى اثنين وثلاثين فصلاً، تتناوب فيها خمسة أصوات سردية مستقلة، لكلٍّ منها وجهة نظر مغايرة حول الحياة، والبيت، والعائلة، والسياسة، والذات، حيث يعاد تشكيل الحكاية في كل مرة من زاوية مختلفة، وكأن الساردين يمارسون نوعًا من الحفر في الذاكرة الجماعية للمكان والعائلة.

* يُعتبر هذا البناء مثالاً على ما يُسمى في النقد الأدبي بـ(الرواية متعددة المنظورات) وهو اتجاه أدبي رسّخه ميخائيل باختين في قراءته لدوستويفسكي، والذي يعني تعدد وجهات النظر والوعي داخل النص الواحد، بحيث لا تطغى شخصية على الأخرى، بل يُمنح لكل راوٍ صوته الكامل المستقل، وأسلوبه الخاص، ومرجعيته الفكرية.

* لا يحكي راوٍ واحد الرواية، بل تُبنى من شظايا ومقاطع ومنولوجات داخلية تتوزع بين الشخصيات.

* في هذا السياق، يوظّف أورخان باموق تقنية (تيار الوعي) التي تُعد من أبرز سمات الرواية الحداثية الغربية، كما صاغها أمثال فيرجينيا وولف ووليام فوكنر، وخاصة في روايات مثل السيدة دالواي والصخب والعنف.

* عبر هذه التقنية، يغوص السرد داخل النفس البشرية، في اللحظات اليومية العابرة، ويقدّم تتابعاً غير منضبط من المشاعر، والذكريات، والأفكار المتداخلة، والمونولوجات التي لا تخضع لقواعد النحو الزمني أو التسلسل ا لكلا سيكي .

* كما يعمد باموق إلى كسر مفهوم (الحياد السردي)، إذ تُعبّر الشخصيات عن وعي طبقي وسياسي، وتبني صورة الذات انطلاقًا من موقعها داخل البنية الاجتماعية ا لتركية .

* البنية المتشظية للرواية لا تعني غياب المعمار، بل على العكس، ثمّة خيوط ناعمة تربط بين جميع الفصول والأصوات، حيث يعيد كل راوٍ استدعاء نفس الأحداث من منظور مختلف، وهو ما يشكل شبكة سردية لولبية، لا تتقدم زمنياً فقط، بل تعيد التشكيل البنيوي للحدث ذاته عبر تنويعات حسية وذهنية وشخصية.

* وبذلك، يصير (البيت) ليس فقط مسرحاً للأحداث، بل بنية رمزية تتغير بحسب زاوية النظر، مما يجعل من الرواية معماراً سردياً متعدد الطبقات، أشبه بمبنى تتغير ألوانه بحسب الضوء الذي يسلط عليه.. الجدير بالذكر أن كاتب الرواية أورخان باموق.

* كاتب وروائي تركي وهو أول روائي باللغة التركية يفوز بجائزة نوبل للأداب عام 2006، ولد في إسطنبول في 7 يونيو سنة 1952، وهو ينتمي لأسرة تركية مثقفة. درس العمارة والصحافة قبل أن يتجه إلى الأدب والكتابة، كما يعد من الكتاب البارزين والمعاصرين في تركيا، وترجمت أعماله إلى لغات متعددة.

نهاية المداد:

الإنسان في الحقيقة لا يبحث عن الابتسامة في رسم السعادة، بل عن السعادة في الحياة.

(أورخان باموق)

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

الاعلاميون في قلب الخرطوم وقضايا الصحافة الاعلام الجديد

* إتيحت لكاتب هذه الزاوية الراتبة زيارة الخرطوم بدعوة رسمية مع مجموعة من الإعلاميين والصحفيين وذلك بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف منذ أن غادرناها لعطلة عيد الفطر المبارك في العشرين من أبريل من العام 2023م والحرب في اسبوعها الأول لقضاء عطلة عيد الفطر المبارك بين الأهل والأحبة في جزيرة الخير وعلى أمل أن يتم سحق التمرد وإنهاء هذه الحرب اللعينة في أقصر مدى زمني ممكن لنعود إلى منازلنا وديارنا ولكنها الأقدار والتآمر الخارجي إقليمياً ودولياً والمشروع الكبير الذي كان مخططاً له.

* كانت زيارة الخرطوم بعد هذه السنوات زيارة لها نكهتها وبطعم خاص إذ جاءت في آطار إكمال الواجب الوطني الأسمي الذي بدأه الإعلاميون الوطنيون بمختلف مشاربهم بأقلامهم الصادقة وأحاديثهم القوية عبر كل الوسائط الإعلامية مدافعين عن الوطن وداعمين للقوات المسلحة والمشتركة وجهاز المخابرات العامة والمستنفرين وكل الذين حملوا أرواحهم على أكفهم في ميدان معركة الكرامة لا يبتغون غير تحرير الوطن واستعادة سيادته وكرامته ممن أتوا من شتات إفريقيا لتجريفه وتغيير خارطته السكانية والمجتمعية ولكن أني لهم ذلك.

* كان حضوراً كبيراً ونوعياً ومميزاً لصحفيين واعلاميين سودانيين واصحاب رأي ومواقف وكلمة يعملون في عدد من دول العالم وفي مختلف وسائط الإعلام ذات التأثير الكبير والمباشر وبعضهم ممن إضطرتهم ظروف الحرب لمغادرة البلاد ولكنهم ظلوا يحملون همها ويدافعون عنها بأقوى الكلمات وأصدق العبارات كشفاً للزيف الإعلامي والتضليل الذي نسجته خطوط التآمر عبر غرفها الإعلامية مدفوعة الثمن.. تنادى هؤلاء الصحفيون والاعلاميون بدعوة كريمة من الجهات المنظمة لهذا اللقاء الهام وفي توقيت مطلوب وذلك بغرض الإستئناس بآرائهم والإستفادة من خبراتهم وتجاربهم لتضاف لمساهمات ومشاركات كل الزملاء الذين لم تمكنهم الظروف من الحضور يتم هذا اللقاء بقناعة أن القلم هو الآخر يقود معركة الكرامة في شقها الآخر داعماً ومساندا لمن هم في ميدان المعركة يقدمون أرواحهم رخيصة في سبيل الوطن وتأكيداً على أهمية ودور الإعلام أثناء وبعد الحرب في عملية الإعمار التي لا تقتصر على المباني وإنما هناك تعمير المعاني والنفوس بنبذ خطاب الكراهية وتحقيق السلم الإجتماعي والدعوة للمصالحات وتحقيق العدالة الإنتقالية التي بها يعاد بناء الأمم وتستعاد الحياة ويتحقق التطور والتنمية كما حدث ذلك في العديد من الدول التي عاشت حروباً مماثلة.

* لذلك كان لقاء الاعلاميين والصحفيين في الخرطوم محدد البرنامج وواضح الأهداف لمناقشة قضايا الإعلام وإصلاح حاله من حيث الشكل والهياكل والمحتوى وحتى القوانين والتشريعات المنظمة في ظل الإعلام الجديد الذي لا خيار إلا بالتعامل معه وتوظيفه لخدمة الأهداف الوطنية.

وعلى مدى يومين كانت هناك ورشة العمل المتخصصة والتي نوقشت خلالها ورقتان على درجة عالية من الأهمية الأولى خاصة بكل ما يتعلق بالصحفيين والإعلاميين من حيث الحقوق والواجبات وكل ما يرتبط بتمكينهم من آداء مهامهم وواجباتهم في ظروف أفضل وبيئة عمل مناسبة والثانية كانت حول ميثاق الشرف الصحفي وأخلاقيات المهنة وكان النقاش ثراً وموضوعياً رغم تباين وجهات النظر وهذا بالطبع مطلوب بل ضروري من أجل التطوير والإرتقاء بالمهنة وقد أضافت آراء المشاركين لما يتمتعون به من تأهيل أكاديمي وخبرات عملية أضافت الكثير من المقترحات والتوصيات لما حوته الاوراق.

* ليس هذا فحسب فقد تم تقسيم المشاركين الي مجموعات عمل متخصصة للمزيد من النقاش العميق وتقديم المقترحات القابلة للتطبيق مصحوبة بجدول زمني ومشروعات محددة..فكانت هناك خمس محموعات عمل أولها خاصة بالسياسات الاعلامية.. والثانية بالقوانين والتشريعات والثالثة بالإقتصاد والرابعة بالشؤون الإجتماعية والخامسة بالخطة الاعلامية خلال المرحلة القادمة.

* كان النقاش عميقا وبرؤية وطنية محددة المعالم لتشكل بعد ذلك مخرجات هذه الورشة رؤية واستراتيجية اعلامية وطنية قابلة للتنفيذ توضع بين يدي قيادة الدولة بوصفه جهدا إعلامياً خالصاً من اجل الوطن.

* كان البعد الإجتماعي واضحا في هذا اللقاء بعد أن فرقت الحرب بين الكثيرين ممن كانوا يعملون في مؤسسة واحدة.. وكان للقاء وحده وفي قلب الخرطوم بعد ما أصابها خلال فترة الحرب من دمار رمزية ودلالات جديدة وأمل كبير في عودة الحياة بأسرع مما كان يتوقعه الكثيرون.. وتلك أيضاً من القناعات لا يمكن أن تتحقق إلا بالوجود الفعلي وليس من رأي كمن سمع .فالخرطوم تتعافي والسودان عائد بإذن الله بتضحية أبنائه وتفانيهم.

حين ترتدي الثورة قميص السلطة.. من (كوز أبو يد إلى كوز كلدوم)

د. الهادي عبد الله أبو ضفائر

* الثورة تبدأ من وجع الإنسان والشعر يمنح الحلم اجنحة في أكتوبر كان الحنين للأرض (بأسمك الاخضر يا اكتوبر الارض تغني الحقول اشتعلت قمحاً ووعداً وتمني) وفي أبريل انتقل الحلم إلي الإنسان (يا شعباً لهبَك ثوريتك تلقى مُرادَك والفي نيتَك وعُمق إحساسَك بحريتَك يبقى ملامِح في ذُريتَك) وفي ديسمبر كان للدم حضورٌ (دجينا زي ناس المسيد هتفنا لي دم الشهيد).

* في لحظات نادرة يتجاوز فيها الانسان خوفه وتعلو راية الوطن فوق المصالح.. عندها يخرج الناس إلى الشوارع بحثاً عن وطن جديد لا يُهان فيه الإنسان لأنه قال لا، ولا يُقصى لأنه اختلف، ولا يُهدر دمه لأن السلطة تملك القوة.

* ولكن غالباً ما يتلاشى الحلم بعد سقوط الظلم. وتبدأ المأساة حين يهدأ الشارع ويعود الهتاف إلى الذاكرة ويجلس الثائر على كرسي السلطة. فيتغير السؤال من كيف نحرر الناس؟ إلى من يملك مقاليد السلطة؟.

* المشكلة تبدأ حين تتبدّل المبادئ بتبدّل المواقع، فبعض ثوار الأمس حين اقتربوا من السلطة اكتشفوا أن ما كان استبداداً بالأمس يمكن أن يصبح ضرورةً اليوم وما كان قمعاً يصبح إجراءً أمنياً والإقصاء ترتيباً سياسياً والفساد استثناءً تفرضه الظروف.. وقتها تتغيّر السلطة ومعايير الحكم عليها.

* تبدأ الثورة تغيّر جلدها ببطء تبرر للانحراف.. فيعتبر تصحيح المسار خيانةً لها ومساءلة من يتحدثون باسمها طعناً في النضال ويُطلب من الناس أن يصبروا على أخطاءهم بحجة المرحلة حساسة.

* تكمن المفارقة الأكثر قسوة ثورةً خرجت لتحرير الناس تنتهي إلى مطالبتهم بالصمت.. كان الحلم ان يتساوى الثوار أمام العدالة.. ثم تمضي الأيام وتظهر طبقةٌ أقرب إلى السلطة والقرار، وأوسع حظاً في المال.. ويتحول الحق العام إلى امتياز والوطن من مساحة مشتركة إلى دوائر نفوذ لكل دائرة أصحابها ومبرراتها.

* أخطر ما يحمله الإنسان إلى السلطة ليس الجشع وحده وإنما ذاكرة الضحية حين تتحول إلى رغبة في الانتقام.. فمن يكره الظلم في ذاته سيقاومه أينما وجده.. أما من يكرهه لأنه كان واقعاً عليه فقد يتغير موقفه عندما يصبح هو القادر على ممارسته.

* المشكلة ليس في وجود الفاسدين فالسلطة تستطيع أن تعيد تشكيل أخلاق بعض الذين يصلون إليها.. فالذي يحتج ضد المحاصصة قد يصبح مدافعاً عنها حين يجد مقعده فيها.. ومن يطالب بالشفافية قد يجد أن للغموض ألف مبرر حين يصبح هو المستفيد.. والذي كان يرى في النقد حقاً مقدساً قد يراه مؤامرة عندما يصبح النقد موجهاً إليه.

* الثورة لا تُسرق دفعة واحدة.. لكنها تُسرق من الذاكرة واللغة.. ويُعاد تعريف شعاراتها.. عندها تصبح التضحية فضيلةً حين تدفع ثمنها الآخرون والصبر واجباً حين يطلبه الحاكم والجوع امتحاناً وطنياً حين يمس غيرك وتبقى الشعارات معلّقة على جدران المدارس والمستشفيات شاهدةً على أحلام لم تصل إليها، بينما تُقسَّم في الغرف المغلقة مواقع النفوذ وامتيازات السلطة وحصص من الوطن.

* سرقة الثورة لا تعني وصول شخصٌ جديد إلى الكرسي وأنما تتبدّل الوجوه وتبقى الممارسات، وتتحول دماء الذين حلموا بالتغيير إلى سلّم تصعد عليه طبقة جديدة لتعيد إنتاج ما خرجت الثورة من أجل اقتلاعه.. هنا تبدأ الخديعة الكبرى من حارب الفساد ثم أعاد إنتاجه ومن بكى على المظلومين ثم طلب منهم الصمت ومن هتف للحرية خارج السلطة ثم اكتشف بعد بلوغها أن أول شروطها إسكات من يذكّره بما كان يقوله بالأمس فيصبح الثائر كوز كلدوم (كلدوم: البهيمه الما عندو قرون) الجلاد القديم (كوز ابو يد) كان واضحاً تعرفه من لغته وأدواته وموقعه.. أما الكوز كلدوم. فيأتيك بوجه مألوف ويتحدث بأسم الشهداء ويتكئ على المظلوميه ويتحصن بشرعية الثورة أو باسم المقدس، أو بحجة استتباب الأمن وحماية المرحلة.. تتغير اللغة لكن العصا اغلظ.

* إسقاط الحاكم لا يكفي.. إذا بقيت عقلية الاستبداد، تغيرت اللافتة وبقي الإقصاء والتهميش واحتكار القرار وإعادة إنتاج الامتيازات.. ويصبح الظلم الجديد أكثر مرارة، الكوز أبو يد كان يستند إلى شرعية القوة، أما كلدوم فيستند إلى شرعية الثورة ويطلب من ضحاياه قبول ظلمه باسم التضحيات التي قُدّمت.

* من المآسي أن نتعامل مع الثورة كأنها نهاية القصة، وهي في حقيقتها بداية الامتحان.. السؤال بعد سقوط النظام ينبغي أن لا يكون من يجلس على الكرسي؟ لكن ما الذي يمنعه من أن يصبح كلدوم؟ هذه هي المسافة بين تغيير السلطة وتغيير الحكم.

* الحكم الرشيد لا يحتاج إلى وجوه جديدة، وإنما إلى قواعد تجعل السلطة أقل إغراءً للمتسلط والمال العام أصعب على السارق والقرار قابلاً للمراجعة والنقد حقاً لا منحة وخروج المسؤول من موقعه أمراً طبيعياً لا مأساة وطنية.

* جوهر الثورة أن تجعل السلطة عاجزة عن الاستبداد، أياً كان من يجلس على كرسيها لذلك تحتاج إلى قواعد تحميها من الاختطاف.. سلطة محدودة ومال عام مكشوف وقرار خاضع للمساءلة وإعلام حر وقضاء مستقل وقوات نظامية تحت حكم القانون والدستور.

* وبناءة ذاكرة وطنية لا تسمح لأحد باحتكار الثورة. فالثورة ليست إرثاً يملكه من وصل إلى السلطة والشهداء ليسوا أسهماً سياسية والمظلومية ليست تفويضاً أبدياً بالحكم. ربما نحتاج إلى قاعدة بسيطة لكنها قاسية من خرج ضد الاستبداد عليه أن يقبل أولاً بأن يخضع هو نفسه للمساءلة.

* القيم لا تُختبر حين نطالب بها وإنما حين نمتلك القدرة على منعها عن غيرنا.. من لم يفهم الحرية يطلبها لنفسه ثم يمنعها عن خصمه ومن لم يفهم العدالة يطالب بها ثم يستثني جماعته ومن يثور على احتكار السلطة ثم يحتكرها حين يصل إليها. تُقاس الثورة بقدرتها على التماسك حين تغريها السلطة.

* لا تقدّيس للثائر لأنه ثار ولا يمنح صكاً أخلاقياً مفتوحاً لأنه كان يوماً في صف الضحية.. نكرّم تضحيته، ونحفظ حق الشهداء، ثم نضع الكل تحت مظلة القانون. عندها فقط تنتقل الثورة من لحظة غضب إلى لحظة بناء.

* الوطن لا يحتاج إلى ثورة تغيّر الوجوه فحسب وإنما إلى نهاية اللعبة التي تجعل كل وجه جديد قابلاً لإعادة إنتاج الظلم. فالثورة التي لا تغيّر قواعد السلطة تظل أسيرة ممارساتها، أما حين تتغير القواعد تصبح السلطة مسؤولية لا امتيازاً ولا يعود مصير الناس رهناً بصلاح فرد أو نزاهته.

* وهنا يبدأ الحلم الذي استشهد من أجله نفرٌ كريم. (وطن حدادي مدادي، وطن خبر ديمقراطي).. وربما آن الأوان أن نُعمل عقولنا قبل غضبنا.. فنحاكم الناس بأفعالهم لا بماضيهم السياسي ولا باللافتة التي حملوها. ليس كل من خدم في عهد المؤتمر الوطني فاسداً أو عدواً للوطن وليس كل من خرج في صفوف الثورة مصلحاً لمجرد أنه كان ثائراً

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

ما أحلى ساعات اللقاء

* يتغنّى المغنّون ونردّد خلفهم، (ما أحلى ساعات اللقاء.. في الشاطي عند الملتقى) ونتباكى على الماضي و(زماننا الفات)، ويتلصّص كثيرٌ من النّاس على ذاكرة الشعراء، فيسعون لمعرفة ما أخفاه الشاعر عمداً، ولا أبرّئ نفسي، فقد حاولت معرفة ملهمات الشعراء، خاصة وأن صاحبكم نشأ وترعرع قريباً من مورد الحسن، الذي تغنّى به المغنّون وخلّده الشعراء كلاماً ما زال يمشي بيننا إلى يوم النّاس هذا، ورأيت رأي العين بعض ملهمات شعراء الحقيبة، كُنْتُ طفلاً وكُنَّ جدّات بالنسبة لي، وكنت أعْجبُ كيف يتغنّى المغنّون ل(حبّوبات) وما كان لطفل في مثل سنّي آنذاك أن يستوعب إن هؤلاء الجِدّات كُنْ أمهات، وقبل ذلك كُنّ فتيات يتغنى بحسنهن الشعراء، ويا (بخت) من قال فيها سيّد أو ابو صلاح، أو ود البنّا أو عبيد وغيرهم أو من سبقوهم من أمثال ود الرضي أو العبادي أو الجاغريو غيرهم، بيتاً من الشّعر، وكُنّا أطفالاً نرى حبوبات ذلك الزمان وهُنّ يتهن خُيلاء مع بقايا حسن قديم، ويتباهين على بنات جيلهن بأنهن ممن (قطع) فيهن فلان قصيدة، غناها سرور أو كرومة أو الأمين برهان أو أيٍ من عمالقة الحقيبة

* وأجد نفسي دائماً قريباً من هذا العالم ، ومن دنيا الخيال، فالطفل الذي نشأ وتربّى وترعرع في حواري حي المسالمة وفريق السوق وحواري أم درمان، لا يستطيع أن ينسلخ عن ذلك العالم، أو تلك الدنيا الجميلة التي ما كُنّا نرى فيها غير الجمال، ولا نفرّق بين جمال وجمال، ولا نفرق بين دين ودين.

* ومن أحب النّاس إلي قلب صاحبكم، أبناء أولئك الشعراء والمغنين الكبار، وقد إلتقينا في دروب الحياة وتزاملنا، خاصة أبناء عمنا الشاعر الكبير سيّد عبدالعزيز، وأبناء الشاعر الكبير عبيد عبدالرحمن، وأحفاد عبدالرحمن الريح، وأحفاد شاعرنا الرمز خليل فرح، وغيرهم، لكن من المقربين إلى النفس والأقرب إلى القلب، أخي الأكبر وأستاذي في عالم الصحافة، الأستاذ أسامة سيد عبدالعزيز، الذي هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ عقود، هو وأسرته وأبناءه وأحفاده، لكنه ظل يحمل السُّودان بين جوانحه، ولم ينقطع بيننا الإتصال إلا ل(سوء الشبكة) أو رداءة الإتصال، وقد كان بيننا قبل أيام مضت في القاهرة قادما من الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم منها إلى الخرطوم التي التقينا فيها بالأمس.

* نعود لموضوعنا (ما أحلى ساعات اللقاء) ونعود إلى الأخ الكريم الأستاذ أسامة سيد عبدالعزيز، الذي سعدت كثيراً لأنه عاكف هذه الأيام على جمع أشعار والده الراحل المقيم سيّد عبدالعزيز، رحمه الله، وفيها ما لم ينشر حتى الآن، وقد كان السبيل شبه الأوحد لنشر الشعر وقت هؤلاء وأولئك العمالقة، هو أن صوت فنان كبير، يأتي على أجنحة لحن شاعري لملحّن في قامة الحاج محمد أحمد سرور أو فلتة الغناء السّوداني كرومة، وأجد نفسي ممن أعربوا عن إمتنانهم للأستاذ أسامة سيّد عبدالعزيز، على ما يقوم به من عمل كبير، وأتمنى أن يكمل الأخوة الكرام والأصدقاء الأعزاء أبناء شاعرنا صالح عبدالسيد، أبو صلاح، خاصة الأخ بدوي، وأبناء الشاعر الكبير عبيد عبدالرحمن، ديوان الشعر الغنائي السّوداني الجميل، بجمع ما تناثر منه، ولم يتضمنه ديوان.

ترى هل من شوفة تاني أم هي مستحيلة؟ وليس هناك ما يمنع.

توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة الجزيرة ووزارة التربية والتعليم بالولاية

مدني - أصداء سودانية

وقعت جامعة الجزيرة ووزارة التربية والتعليم بالولاية، اليوم الأربعاء بمكتب مدير الجامعة، مذكرة تفاهم تؤسس لشراكة استراتيجية تهدف إلى إعادة هيكلة وتطوير القطاع التعليمي عبر توظيف الإمكانات البحثية والاستشارية للجامعة. وقّع عن جامعة الجزيرة مديرها البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، فيما وقّع عن الوزارة الأستاذ الدكتور عبدالله أبو الكرام عبدالله وزير التربية والتعليم بالولاية، بحضور قيادات أكاديمية وإدارية رفيعة من الجانبين.

وتضع المذكرة إطاراً تنفيذياً لاستثمار الخبرات الأكاديمية بالجامعة في إسناد توجهات الوزارة، لا سيما في مجالات تحديث المناهج، والتحول الرقمي، وتطوير التعليم الفني والزراعي والصناعي، إلى جانب تقديم الدعم النفسي والتربوي، وضمان الجودة والتقويم.

وثمن الأستاذ الدكتور عبدالله أبو الكرام عبدالله مكانة جامعة الجزيرة باعتبارها بيت خبرةٍ ومرجعياً علمياً، كاشفاً عن الترتيب لإقامة (مؤتمر التعليم بالولاية) بالاعتماد على الرؤى البحثية للجامعة لضمان مخرجات عملية تعيد الاستقرار للعملية التعليمية.

ولم تقتصر مجالات التفاهم على الجانب الأكاديمي، بل امتدت لتشمل إعادة إعمار وتأهيل البيئة المدرسية، حيث توفر الجامعة خدمات الاستشارات الهندسية، والحلول البرمجية ونظم المعلومات، إلى جانب الدراسات البيئية والقانونية، بما يدعم التعافي المؤسسي ويرسي دعائم التنمية بالولاية.

والي سنار يعلن انطلاقة حملة الإصحاح الكبرى بجميع المحليات

سنجة - أصداء سودانية

أعلن والي سنار اللواء ركن (م) الزبير حسن السيد أمس انطلاقة حملة الإصحاح الكبرى بجميع محليات الولاية. وشدد الوالي على استمرارية الحملة كل يوم أربعاء، مبيناً أن الهدف من هذه الحملة عملٌ وقائي، ووجّه جميع المدراء التنفيذيين بالمحليات بتنفيذ حملات الإصحاح، داعياً المواطنين للتنظيف أمام منازلهم، كاشفاً عن حملة للرش بالطيران لمكافحة نواقل الأمراض قريباً

من جهته، أوضح مدير عام وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية سنار د. إبراهيم العوض أن الحملة متعددة الأغراض وتشمل مكافحة الملاريا وحمى الضنك، داعياً المواطنين للمشاركة في مثل هذه الحملات، وموصياً باستمرارها بكل المحليات والوحدات الإدارية للوقاية من أمراض الخريف.

تدشين مشروع حماية الأطفال المتأثرين بالنزاعات بالنيل الأبيض

كوستي - أصداء سودانية

دشنت منظمة بلان العالمية السودان قطاع النيل الأبيض،أمس بمقرها بكوستي، ورشة مشروع تقديم حزمة الخدمات المنقذة للحياة وحماية الأطفال المتأثرين بالصراعات والنزاعات بمحليات قلي، الدويم وأم رمتة، وذلك بحضور الأستاذ الطيب نصر الدين البصير المدير التنفيذي لمحلية قلي، والأستاذة حنان الحاج عبد الله ممثلة وزير التربية والتوجيه بالنيل الأبيض، والدكتور محمد بابكر بردسول مدير قطاع التنمية الاجتماعية، والأستاذ فتح الرحمن حسن حمدي مدير منظمة بلان العالمية - قطاع النيل الأبيض، والأستاذ محمد حسين أبو الدهب مدير منظمة شموس للتنمية والخدمات الإنسانية (الشريك الوطني)، وممثل مفوضية العون الإنساني، وعدد من المشاركين من القطاعات الأخرى بالمحليات المستهدفة والشركاء.

وزارة التربية والتوجيه بالبحر الأحمر تعلن نتيجة الشهادة المتوسطة

بورتسودان - أصداء سودانية

أعلنت وزارة التربية والتوجيه (قطاع التعليم) بولاية البحر الأحمر أمس بقاعة السلام بأمانة حكومة الولاية، نتيجة الشهادة المتوسطة للعام الدراسي 2025 - 2026 بنسبة نجاح بلغت 74,8% من النسبة الكلية، وذلك بتشريف السيد والي الولاية الفريق الركن مصطفى محمد نور، ورعاية المدير العام لقطاع التعليم الأستاذ آدم محمد آدم عبد الرحمن، وبحضور مديري الإدارات بالوزارة والجهات الشرطية والأمنية والمديرين العامين بالمحليات والمعلمين وأولياء الأمور. وبلغ عدد الجالسين للامتحان 12،052 طالباً وطالبة، وتنافس على المركز الأول على مستوى الولاية عدد (9) طلاب وطالبات بإحرازهم الدرجة الكاملة (280 درجة).

وهنأ السيد الوالي في كلمته الأمة الإسلامية والشعب السوداني بحلول مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهنأ القوات المسلحة بعيدها الثاني والسبعين، وكل المرابطين في معركة الكرامة.

وقال: بالأمس القريب احتفلنا بنتيجة الشهادة الابتدائية، واليوم نحتفي بالشهادة المتوسطة، وغداً بإذن الله نحتفل مع الشعب السوداني بالشهادة الثانوية.

وأضاف: الشكر بعد الله سبحانه وتعالى لمعلمي بلادي الذين لهم جهد كبير في العملية التعليمية، وشكرنا يمتد لجميع شركاء التعليم.

وأكد أن حكومة الولاية تولي العملية التعليمية اهتماماً كبيراً، معلناً أن العام المقبل سيكون عام التعليم بولاية البحر الأحمر.

حكومة القضارف تقر حزمة من التدابير لتخفيف أعباء المعيشة

القضارف - أصداء سودانية

اقرت حكومة ولاية القضارف أمس حزمة من التدابير الاقتصادية لتخفيف أعباء المعيشة عن كاهل المواطنين في ظل الظروف الراهنة. واوضح والي القضارف الفريق الركن محمد احمد حسن ان التدابير شملت إعفاء سلعة دقيق الخبز من الرسوم الولائية حتى نهاية العام، بجانب إعفاء المخابز من بعض الرسوم وتعليق أخرى حتى نهاية العام، والإتفاق مع اتحاد المخابز على بيع عدد ثلاثة قطع من الخبز بمبلغ الف جنيه، علاوة على تمليك الجمعيات التعاونية افران مع توفير دقيق الخبز لإنتاج الخبز وبيعه للمواطنين بأسعار تنافسية، كما تضمنت التدابير إنشاء أسواق خيرية بجميع المحليات لتخفيف أعباء المعيشة.

وكشف الوالي عن معالجات مستقبلية بعد إكتمال مشروع المسح الاجتماعي الشامل تضمن مد الاسر بالسلع الاستهلاكية الضرورية وفقا لأسس معينة، فضلا عن إجراء إتصالات عبر الإدارة الاقتصادية مع الشركات المنتجة للسلع لجلب السلع بسعر التكلفة.

من جانبها اعلنت المدير العام لوزارة المالية الأستاذة نجاة احمد محمد ان الوزارة وفرت إعتماد مالي مقدر لبرامج تخفيف أعباء المعيشة وزيادة مراكزها وتفعيل دور الجمعيات التعاونية وتشغيل الشباب، بإعتبار ان المرحلة الراهنة تلعب فيها هذه الجمعيات دورا محوريا.

ثنائية فنية جديدة تجمع مكارم بشير ومهدي مصطفى بأغنية (دق بابنا)

القاهرة - أصداء سودانية

تواصل الفنانة مكارم بشير نشاطها الفني اللافت بالعاصمة المصرية، فإلى جانب سلسلة الحفلات الجماهيرية الناجحة التي أحيتها مؤخرا بالقاهرة، قامت هذا الأسبوع بطرح أحدث أعمالها الغنائية بعنوان (دق بابنا)، الذي يعزز الثنائية الفنية المميزة التي جمعتها بالشاعر والملحن مهدي مصطفى، الذي تولى كتابة وتلحين الأغنية، والتي حظيت بتفاعل جماهيري واسع وإشادات كبيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي منذ لحظة إطلاقها.

شريف الفحيل يخوض تجربة التمثيل ببطولة مسلسل (عابر)

متابعات - أصداء سودانية

يخوض الفنان شريف الفحيل للمرة الأولى تجربة درامية جديدة، حيث ينتقل إلى عالم التمثيل ليتقاسم بطولة مسلسل (عابر) مع الممثلة عرفة حسن، والمقرر عرضه خلال موسم دراما رمضان 2027

والمسلسل من سيناريو وحوار الثنائي محمد أنور وبدرالدين هجو، بينما يتولى المخرج بدرالدين هجو مهمة الإخراج، ويتكفل بتنفيذ العمل الإنتاج الفني لشركة (عدسة الفن) ومن المتوقع أن يشكل هذا التعاون الفني محطة جديدة ومفاجأة سارة لجمهور النجمين، خاصة مع انضمام الفحيل إلى شاشة الدراما الرمضانية لأول مرة بصفته ممثلا رئيسيا يجسد أدوار البطولة في هذا العمل المرتقب.

(أسطورة الفن).. كتاب جديد يخلد مسيرة الموسيقار محمد الأمين

القاهرة - أصداء سودانية

فرغ الموسيقار لؤي عبد العزيز من إنجاز كتابه التوثيقي الجديد المخصص لتخليد سيرة أسطورة الفن السوداني، الموسيقار الراحل محمد الأمين، وعبر لؤي عن طبيعة هذا الإنجاز بمشور على حسابه على فيسبوك قال فيه: (إنه ليس مجرد كتاب.. إنه ذكرياتنا وتاريخنا وأحلامنا.. قفشاتنا ونساتنا رحلاتنا.. باختصار.. إنه ذاكرتنا المشتركة بيننا وبينكم والموسيقار العملاق محمد الأمين طيب الله مرقده)، ليقف العمل في نهاية المطاف مرجعا حيا وإضافة كبرى ترفد المكتبة الفنية وتلبي تطلعات الباحثين وعشاق الأصالة.

تكريم مكي سنادة بالرياض بمشاركة جمال فرفور

متابعات - أصداء سودانية

تستعد العاصمة السعودية الرياض لاستضافة مهرجان تكريم الرمز المسرحي والدرامي الكبير مكي سنادة، وذلك يوم الخميس 17 سبتمبر الجاري باستراحة وصالة الوليد.

وأعلن الفنان جمال فرفور موافقته الرسمية على المشاركة في المهرجان بوصلة غنائية تأكيداً لروح الوفاء لرموز الفن السوداني. وأشاد عضو اللجنة العليا للمهرجان، النجم المسرحي مصطفى أحمد الخليفة بموقف فرفور الأصيل واستجابته السريعة للمشاركة، بينما أكدت رئيسة اللجنة المهندسة سناء أحمد أن هذه المشاركة تمثل دفعة قوية لإخراج ليلة استثنائية تليق بتاريخ المحتفى به ومكانته الرفيعة في وجدان السودانيين.

تواصل اللجنة المنظمة استكمال كافة الترتيبات لاستقبال حشد كبير من رموز الفن والإعلام والمجتمع.

نجود تعود إلى شاشة قناة (النيل الأزرق) بعد غياب أكثر من ثلاث سنوات

متابعات - أصداء سودانية

أعلنت الاعلامية البارزة نجود حبيب عن عودتها رسميا إلى شاشة قناة النيل الأزرق، واصفة هذه الخطوة بالعودة إلى دار الأحبة والديار بعد غياب استمر أكثر من ثلاث سنوات.

وأعربت حبيب، في رسالة مؤثرة نشرتها على صفحتها بفيسبوك، عن تقديرها العميق للمرحلة التاريخية والمفصلية التي قادها مدير القناة عمار شيلا بكل اقتدار وشجاعة، مشيدة بجهود زملائها وزميلاتها ممن أكملوا مسيرة الانتصارات.

كما وجهت شكرا خاصا لتجربتها الثرية عبر البث المشترك في قناة السودان وفضائية البحر الأحمر من مدينة بورتسودان.

واختتمت نجود رسالتها بالترحم على شهداء معركة الكرامة والوطن، داعية بالنصر للقوات المسلحة والقوات المشتركة والمساندة لها في معركة العزة والكرامة.

شوف عين

معاوية محمد علي

علاج (الدولي) للشاعر الأعيسر.. ماذا يعني؟

* في زمن تخلت فيه الجهات الرسمية عن أبسط واجباتها تجاه رموز الإبداع، هب الفنان المبدع محمد بشير (الدولي) مسرعا لنجدة الشاعر الكبير إسماعيل الأعيسر، متكفلا بكامل تفاصيل عمليته الجراحية، ليقدم درسا بليغا في النخوة ويفضح عورات التقصير والتجاهل الممنهج من المؤسسات الرسمية.

* لقد جاءت استجابة محمد بشير سريعة كطيف البرق، لتلبي نداء الاستغاثة المؤثر الذي أطلقته الزميلة المبدعة والغيورة دائما على قضايا أهل الفكر والفن والثقافة، الزميلة محاسن أحمد عبد الله.. فعندما صرخت محاسن تطالب بالالتفات لحالة الشاعر الأعيسر الذي أفنى عمره إبداعا وألقا، آثرت الجهات الرسمية المسؤولة الصمت والتفرج، متخلية عن أبسط واجباتها تجاه رمزا من رموز الكلمة والإبداع.. وفي مقابل هذا الجفاء الإداري والخذلان الرسمي، أثبت (الدولي) أن الفنان الحقيقي ليس مجرد صوت جميل يطرب الأسماع، بل هو وجدان حي ينبض بهموم مجتمعه، وسند عضيد لمن غدر بهم الزمن.

* إن هذا الموقف الإنساني العظيم لم يكن غريبا على فنان عجن بطين الأصالة وتربى على النخوة، لم يكن مستغربا أن يسطر الفنان محمد بشير هذا الموقف الإنساني الخالد، فهو ابن لتاريخ طويل من الكرم والشهامة والوفاء الذي جسدته طويلا والدته القامة الفنية الشامخة، الفنانة الكبيرة حنان بلوبلو.

* فمثلما كانت وما زالت حنان بلوبلو رمزا للمواقف الإنسانية الباسلة، وصوتا حاضرا بلا تردد في مساندة أهل الفن والمجتمع في السراء والضراء، ها هو ابنها البار يسير على ذات الدرب، مؤكدا أن الأصالة لا تدرس بل تورث كابر عن كابر.. لقد ترعرع محمد بشير في بيت لطالما فتح أبوابه للجميع، وتتلمذ على مدرسة الوفاء التي تقيس قيمة الإنسان بما يقدمه لا بما يجنيه، فجاءت استجابته لنجدة الشاعر إسماعيل الأعيسر امتدادا طبيعيا لمسيرة والدته المعطاءة التي طالما صنعت الفرح وشاركت الناس أوجاعهم وآمالهم.

* إنها العائلة التي تعلمت كيف تكون سندا للمكسورين ودرعا للكلمة الصادقة، وحين تقاعست الجهات الرسمية عن أدنى واجباتها تجاه رموز الإبداع، كان طبيعيا أن يتدخل دم الأصالة والتربية السمحة ليقول كلمته، مؤكدا أن الفن الحقيقي يبدأ من الإنسانية وينتهي عندها.

* والشكر الجزيل هنا يمتد مضاعفا للزميلة محاسن أحمد عبد الله التي قرعت ناقوس الخطر بجرأة وصدق، لتكشف عورة التقصير الرسمي وتضع القضية في نصابها الصحيح، وليأتي الرد العملي حاسما ومدويا من قلب الفن والمحبة.

* تحية إكبار واحترام للفنان الإنسان محمد بشير وهو يسطر بوقفته هذه صفحة مضيئة من صفحات الوفاء والنبل، وعتب مرير ومستحق على المؤسسات المعنية التي أثبتت مجددا أنها تغط في سبات عميق بعيدا عن قضايا ومآسي المبدعين الحقيقيين الذين بنوا صرح الثقافة السودانية بعرقهم وأرواحهم.

بعد نجاح (أسد).. السراج يواصل حضوره السينمائي في (أضعف خلقه)

القاهرة - أصداء سودانية

يستعد النجم السينمائي محمود السراج لتسجيل ظهور جديد مميز على الشاشة الكبيرة، من خلال مشاركته في الفيلم الجديد (أضعف خلقه)، والذي يمثل إضافة نوعية لمسيرته الفنية الحافلة بالأعمال المتميزة.

ويشارك السراج في هذا العمل السينمائي الضخم مع نخبة من نجوم الصف السينما المصرية، يتقدمهم النجم أحمد حلمي والنجمة التونسية هند صبري، والفيلم من تأليف وإخراج المخرج عمر هلال.

ويعد هذا العمل هو الظهور السينمائي الثاني تواليا بعد نجاحه اللافت ومشاركته البارزة في فيلم (أسد) إلى جانب النجم محمد رمضان.

الهلال يعلن الطوارئ لمواجهة ايغل نوار ويستعيد إيبويلا
المريخ يؤدي مرانه الثاني بندولا استعدادا لمواجهة باور دينامو

أصداء ـ محمد السر

الهلال يعلن الطوارئ لمواجهة ايغل نوار ويستعيد إيبويلا

واصل الهلال تحضيراته على الملعب الفرعي لاستاد أماهورو، استعدادًا لمواجهة إيغل نوار البوروندي، السبت المقبل، في إياب الدور التمهيدي الأول لدوري أبطال إفريقيا، وسط حالة من التركيز والاهتمام الكبير بالمواجهة الحاسمة وشهد المران مشاركة جميع اللاعبين، فيما ركّز المدرب الألماني «جوزيف زينباور» على معالجة الأخطاء التي ظهرت خلال مباراة الذهاب، إلى جانب تكثيف العمل التكتيكي ورفع الجاهزية الفنية والبدنية، وصولًا إلى تجهيز الفريق بالصورة المثلى لموقعة الإياب وعقب نهاية المران، دخل الفريق معسكرًا مغلقًا بفندق موفنبيك في العاصمة الرواندية كيغالي، وسط اهتمام إداري كبير بتوفير أفضل الأجواء للاعبين والجهاز الفني خلال المرحلة الأخيرة من التحضيرات

وفي دفعة جديدة للفريق، يستعيد الهلال خدمات ظهيره الأيمن الكونغولي «ستيفن إيبويلا»، بعد غيابه عن مباراة الذهاب بسبب الإيقاف، لتمنح عودته «زينباور» خيارًا إضافيًا في الخط الخلفي قبل المواجهة المرتقبة على ملعب أماهورو.

المريخ يؤدي مرانه الثاني بندولا استعدادا لمواجهة باور دينامو

أدى فريق كرة القدم الأول بنادي المريخ عصر اليوم مرانه الثاني بمدينة ندولا معقل فريق باور دينامو الزامبي والتي وصلها امس استعدادا لمواجهة السبت في إياب الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا

وكان الفريق قد استأنف تدريباته امس بمران خفيف لتفكيك العضلات لتجنب إرهاق السفر قبل أن يجري عصر اليوم مرانه الأول بالكرة على الملعب التابع لفندق الاقامة بمشاركة جميع اللاعبين تحت إشراف المدير الفني الصربي داركو نوفيتش الذي حرص من خلال التدريب على تطبيق دفاع أسلوب الضغط واحكام منطقة المناورة للخروج بنتيجة إيجابية تضمن تأهل الفريق للدور المقبل

بعثة سيد الأتيام تصل نيروبي استعداداً لمواجهة توسكر بالسبت

وصلت بعثة النادي الأهلي مدني (سيد الأتيام) إلى العاصمة الكينية نيروبي، اليوم الأربعاء استعداداً لمواجهة توسكر الكيني في إياب الدور التمهيدي الأول للبطولة، والمقرر إقامتها يوم السبت المقبل 12 سبتمبر الجاري.

وتوجهت البعثة فور وصولها إلى مقر إقامتها في فندق (Swiss Lenana Mount Hotel).

وكان في استقبال البعثة لدى وصولها إلى مطار نيروبي سفير السودان لدى كينيا محمد عثمان عكاشة، نائب رئيس البعثة الدبلوماسية والملحق العسكري اللواء ركن مجدي عبد الباسط عبد القادر، والقنصل منتصر سعد، والذين قاموا بتسهيل كافة إجراءات دخول البعثة حتى مغادرتها صالة الوصول.

كما استقبلها أحمد بركات رئيس مجلس إدارة النادي ، وعادل فقاد نائب الرئيس للشؤون المالية ورئيس البعثة، وبكري القمز عضو مجلس الإدارة، إلى جانب القطب الأهلاوي الفاتح خضر والذين سافروا من كيغالي الى نيروبي قبل البعثة، وكذلك كان في الاستقبال منسق البعثة سالي، والأمين العام لنادي توسكر الكيني والمزيود فضل الله المولى ممثل الجالية السودانية

مورينيو: سأختار هذا اللاعب للفوز بالكرة الذهبية

كشف جوزيه مورينيو، المدير الفني لريال مدريد، عن مرشحه للفوز بجائزة الكرة الذهبية 2026.

وأعلنت مجلة فرانس فوتبول، بالتعاون مع اليويفا، أمس الثلاثاء، قائمة المرشحين للفوز بالكرة الذهبية، وضمت 30 لاعبا

من جانبه يعتقد جوزيه مورينيو، أن غياب لقب جماعي لا ينبغي أن يمنع كيليان مبابي من الفوز بالكرة الذهبية. وفي حديثه مع قناة» كانال بلس»، بعد فوز ريال مدريد على إنتر ميلان 2-1 في دوري أبطال أوروبا، دافع المدرب البرتغالي عن ترشيح مهاجمه. وأوضح مورينيو: «حتى أفضل لاعب في العالم قد يمر بموسم دون أي لقب. قد يفوز بكل شيء ومع ذلك لا يكون أفضل لاعب في العالم «. ثم أعلن بوضوح عن اختياره قائلاً: «بالطبع، سأصوت لمبابي». ويُعد هذا دعماً كبيراً للفرنسي، الذي ورد اسمه ضمن قائمة المرشحين الثلاثين الذين تم الإعلان عنهم يوم الثلاثاء

رسميًا.. مصر تخسر نجمها أمام أنجولا وجنوب السودان

أعلن نادي الرياض السعودي رسميًا، عبر حسابه على منصة «إكس»، اليوم الأربعاء، إصابة الدولي المصري محمود حسن «تريزيجيه» بتمزق في العضلة الخلفية، ما سيبعده عن الملاعب لمدة 4 أسابيع.

وتعرض تريزيجيه للإصابة خلال مباراة الرياض أمام الخليج، الاثنين الماضي، ضمن منافسات الجولة السادسة من دوري روشن السعودي، حيث غادر أرض الملعب باكيًا في الدقيقة 13.

وأكدت الفحوصات التي خضع لها تريزيجيه إصابته بتمزق في العضلة الخلفية،، وسيعود إلى القاهرة لمتابعة علاجه مع الجهاز الطبي للفراعنة.

وتشكل الإصابة ضربة لمنتخب مصر بقيادة حسام حسن، إذ من المنتظر أن يغيب تريزيجيه عن المعسكر المقبل، المقرر انطلاقه يوم 17 سبتمبر الجاري، وبالتالي لن يكون متاحًا للمباراتين المقبلتين في تصفيات كأس الأمم الإفريقية 2027

مرعى أغنام يكشف سراً عمره 560 مليون عام في النرويج

قاد سقوط صخور من أحد المنحدرات في أقصى شمال النرويج إلى اكتشاف استثنائي ظل مختبئًا نحو 560 مليون عام، بعدما عثر باحثون على أحفورة ثلاثية الأبعاد لكائن بحري قديم في منطقة تستخدم اليوم مرعى للأغنام.

ويكتسب الاكتشاف أهمية خاصة باعتباره العثور الأول المؤكد في الدول الاسكندنافية على أحفورة من جنس (شارنيا)

أحد أشهر الكائنات الغامضة التي عاشت خلال العصر الإدياكاري، أي قبل ظهور معظم المجموعات الحيوانية المعروفة في السجل الأحفوري اللاحق.

وجاء العثور على الأحفورة في منطقة فينمارك بالقطب الشمالي النرويجي، في موقع ظهر بالمصادفة بعدما تسبب سقوط صخور من جرف بكشف طبقات كانت مخفية.

ثقوب غامضة على المريخ تحير علماء ناسا

بعد 14 عاماً من التجوال على سطح المريخ، واجهت مركبة (كيوريوسيتي) التابعة لوكالة ناسا مشهدًا لم يتمكن العلماء حتى الآن من تقديم تفسير واضح له؛ ثقوب صغيرة وغريبة تنتشر في منطقة تستكشفها المركبة خلال صعودها جبل شارب.

وعلى الرغم من أن الحفر والتجاويف ليست ظاهرة نادرة على الكوكب الأحمر، فإن الثقوب الجديدة تبدو مختلفة عن التكوينات التي سبق للعلماء رصدها، سواء في شكلها أو الطريقة المحتملة التي تشكلت بها، ما دفع فريق المهمة إلى إخضاعها لدراسة أكثر تفصيلًا

وعثرت (كيوريوسيتي) وفقا لموقع (ساينس أليرت) على الثقوب أثناء عبورها منطقة (فالي غراندي)، وهي وادٍ واسع يقطع طبقات غنية بالكبريتات في جبل شارب، الذي يرتفع من وسط فوهة غيل حيث تعمل المركبة منذ وصولها إلى المريخ عام 2012

من الشعبي للراقي.. كيف يتغيّر مشهد مطاعم الحلال في باريس؟

على بعد بضعة أمتار من جادة الشانزليزيه، اختارت دنيا أن تفتح مطعمها، مستفيدة من موقعه في قلب باريس ومن طلب متزايد على تجربة طعام حلال مختلفة.

مطعمها (مازونيا) لا يقدم الوجبات السريعة أو أطباق المطاعم الشعبية التي ارتبط بها مفهوم الحلال في فرنسا لعقود، بل يقدم المطبخ الفرنسي بلمسات من نكهات أميركا اللاتينية، في أجواء راقية، ومن دون مشروبات كحولية.

وتقول دنيا إن فكرة المطعم انطلقت من وجود طلب ملح على خيار حلال عالي الجودة، مشيرة إلى أن موقعه قرب الشانزليزيه يساعده على استقطاب زبائن من دول الخليج والشرق الأوسط، إلى جانب زوار من أوروبا وآسيا وأميركا.

هنا، يبدو التحول واضحًا، فالحلال في باريس لم يعد محصورًا في مطاعم الأحياء والوجبات السريعة، بل بدأ يجد لنفسه مكانًا في سوق المطاعم الفاخرة.

لعقود طويلة، ارتبط الطعام الحلال في فرنسا بالمطاعم الشعبية ومقاهي الأحياء والوجبات السريعة، باعتباره قبل كل شيء خيارًا يراعي المتطلبات الدينية للمستهلك المسلم

لكن المشهد تغير تدريجيًا في السنوات الأخيرة، مع ظهور مطاعم تحاول تقديم تجربة مختلفة.

الشباب بعد الحرب.. من الانتظار إلى صناعة المساحة

إعداد - زلال الحسين

بعد أكثر من عامين من الحرب، يعود سؤال الشباب السوداني إلى الواجهة بصورة مختلفة.. فالشاب الذي عاش فترة طويلة بين النزوح وتوقف الدراسة وضيق فرص العمل، لا يحتاج فقط إلى أن تنتهي الحرب، وإنما يحتاج إلى أن يجد مكاناً يعود فيه إلى الحياة ويشارك في صناعة ما بعدها.

خلال الأيام الماضية، شهدت أم درمان لقاءً تشاورياً جمع شباباً وشابات من ولايات مختلفة، وناقش قضايا الحرب والسلام والاقتصاد ومستقبل الشباب والمرأة، تحت شعار (بالفكر والتنظيم نستعيد المبادرة).. كما ظهرت تحركات شبابية أخرى تسعى إلى توسيع المشاركة وإشراك الشباب من الداخل والخارج ومناطق النزوح في النقاش حول مستقبل البلاد.

هذه التحركات، بعيداً عن شعاراتها، تطرح سؤالاً مهماً: ماذا نريد من شباب السودان في مرحلة ما بعد الحرب؟.

ربما آن الأوان ألا يُنظر إلى الشباب باعتبارهم مجرد فئة تحتاج إلى الدعم، بل باعتبارهم شركاء في إعادة بناء المجتمع. فهناك شاب يريد أن يتعلم مهنة، وآخر يريد أن يبدأ مشروعاً صغيراً، وثالث يبحث عن مساحة للفن والرياضة، ورابعة تريد أن تستعيد دراستها أو تبدأ مبادرة تخدم مجتمعها .

إعادة بناء السودان لن تكون بالطرق والمباني وحدها.. هناك أيضاً نسيج اجتماعي يحتاج إلى أن يلتئم، وأجيال تحتاج إلى استعادة ثقتها بقدرتها على صناعة المستقبل.

ولعل أهم ما يحتاجه الشباب اليوم ليس الكلام عنهم، وإنما المساحة؛ مساحة للتعبير، والتعلم، والعمل، والاختلاف، والمبادرة.

ومن هنا، قد تكون عودة الشباب إلى الواجهة واحدة من العلامات الحقيقية على أن السودان لا يحاول فقط تجاوز الحرب، بل يحاول أن يبدأ من جديد.